جامعة يحي فارس-المدية-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مستوى النرجسية وعلاقته بالعنف ضد المرأة في المجتمع الجزائري

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

اعداد الطالبات

- بن صالح رشا
- شرقي فيروز

تحت اشراف الدكتـــــور

الوناس اسمع

2024-2023



شكر وتقدير

الحمد لله حمدا طيبا يليق بجلاله و عظيم سلطانه الذي وفقنا في إتمام هذا العمل المتواضع

ويشرفنا انا نخص بجزيل الشكر و العرفان " الدكتورالوناس اسمع " على إشرافه على هذا العمل و على جميع التوجيهات و الإرشادات التي قدمها لنا للإتمام هذا العمل، كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة والتقييم الموقرة على قبولهم مناقشة هذا العمل المتواضع و لا ننسى شكر جميع أساتذتنا الكرام في قسم علم العلوم الاجتماعية على جميع جهودهم و ما قدموه لنا طيلة مسارنا الجامعي و من ساهم في إتمام هذا العمل من قريب او من بعيد

❖ بن صالح رشا

❖ شرقي فيروز





اهداء

إلى من رضاهم من رضا ربي سبحانه وتعالى

مصدر وجودي منبع الحنان والحب أمي حفظها الله

إلى الدافع في نجاحي وقوتي في الحياة أبي حفظه الله

كما لا أنسى موجهتي وأنيسة دربي وسندي في هذه الحياة

أختي و أخي العزيز

إلى أمي الثانية أطال الله في عمرها

إلى نصفي الثاني زوجي العزيز " يوسف "

رشا



اهداء

الحمد لله على لذة الإنجاز والحمد لله عند البدء وعند الختام

وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

الى رمز العطاء والتضحية مثلي الأعلى (أبي الغالي)

الى من تستقبلني بابتسامة وتودعني بدعاء

(أمي الغالية)

الى ذلك المستودع الكبير من القوة والحب

(أخوتي وأختي الغالية)

والى أميرتي الكتكوتة (براءة)

والى جميع الأعزاء الذين علموني وأرشدوني ووجهوني

اهديكم جميعا هذا العمل المتواضع وثمرة جهدي، والله ولي التوفيق.

فيروز

ملخص الدراسة

تناولنا في هذا البحث الذي موضوعه " مستوى النرجسية و علاقته بالعنف ضد المرأة في المجتمع الجزائري " باعتبار هذه المتغيرات من مواضيع علم النفس ذات أهمية كبيرة من حيث الدراسة باعتبارها نالت اهتمام العديد من الباحثين و ذلك بحكم أن الاهتمام في العصر الحالي يزداد بالفردية و الشخصية و الانجاز الذي قد يساهم في ظهور مشكلات نفسية واجتماعية و قد تؤدي بدورها اذا استمرت لفترة طويلة إلى سوء التكيف و اختلال سلوكات الفرد .. و دراسة مستوى النرجسية و العنف ضد المرأة تركز على الارتباط بين السلوك النرجسي و العنف الموجه ضد النساء , تمثل البحث في ربطه بين ما هو نظري يحتوي على مفاهيم بسيطة من خلال التعمق أكثر بمتغير النرجسية و العنف ضد المرأة , اما الجانب الميداني تمثل في اختيار حالات الدراسة و التي كانت عبارة عن " 3 حالات " استخدمنا في دراستنا المنهج العيادي المتمثل في دراسة الحالة و المقابلات النصف موجهة و تم تطبيق مقياسين " مقياس النرجسية " و " مقياس السادية "

و بناءا على الفرضيات التي اعتمدنا عليها توصلنا الى

*مستوى النرجسية لدي الرجل مرتفع

قائمة المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	أ
الإهداء	ب
ملخص الدراسة	ت
قائمة المحتويات	ث
قائمة الملاحق و الجداول	ج
مقدمة	
الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة	
1.الإشكالية	6
2.فرضيات الدراسة	9
3.أهمية الدراسة	9
4.أهداف الدراسة	10
5.تحديد المفاهيم الإجرائية	11
6.الدراسات السابقة	17-12
7.تعقيب	18
الفصل الثاني: العنف ضد المرأة	
تمهيد	21
1.تعريف العنف	22
2.تعريف العنف ضد المرأة	28
3.العوامل المسببة للعنف ضد المرأة	30
4.أشكال العنف ضد المرأة	35
5.أثاره و نتائجه	37
6.طبيعة شخصية المرأة المعنفة	43

7.النظريات المفسرة للعنف ضد المرأة	44-49
8.خلاصة الفصل	50
الفصل الثالث: النرجسية	
تمهيد	53
1.الأسطورة الإغريقية للنرجسية و دلالتها النفسية	54
2.تاريخ استخدام مصطلح النرجسية	58
3.مفهوم النرجسية	60
4.الاستخدامات المتعددة لمصطلح النرجسية	61
5.النظريات المفسرة للنرجسية	63
6.أشكال النرجسية	72
7.اضطراب الشخصية النرجسية	75
8.النرجسية لدى الراشد	78
9.خلاصة الفصل	80
الفصل الرابع: " الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية "	
تمهيد	83
1.الدراسة الاستطلاعية (الدراسة الكمية)	83
2. منهج البحث (الدراسة الكيفية)	84
3. حدود المكانية و الزمانية و البشرية للدراسة	86
4. أدوات الدراسة	87

الفصل الخامس: عرض الحالات و مناقشة النتائج	
تمهيد	101
1.تقديم الحالات	
1.1 تقديم الحالة الأولى	102
2.1 تحليل نتائج الحالة الأولى	103
2. تقديم الحالة الثانية	109
1.2 تحليل نتائج الحالة الثانية	110
3. تقديم الحالة الثالثة	115
1.3 تحليل نتائج الحالة الثالثة	116
4. مناقشة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة	124
5. استنتاج عام للدراسة	129
6. خاتمة	130
7.قائمة المراجع	131
8.قائمة الملاحق	137

قائمة الملاحق و الجداول

رقم	عنوان الملحق	الصفحة
1	مقياس السادية	الملاحق
2	مقياس مستوى النرجسية	الملاحق
3	دليل المقابلة نصف الموجهة	الملاحق

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
1	مختلف المقاييس التي تم الاعتماد عليها لبناء مقياس النرجسية	91
2	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و قيمة (ت) للدلالة على الصدق التمييزي لمقياس مستوى النرجسية	95
3	معاملات الفا كرونباخ لمقياس مستوى النرجسية	96
4	توزيع بنود على ابعاد مقياس مستوى النرجسية في صورته النهائية	97
5	كيفية تقدير مستوى النرجسية	98
6	نتائج مقياس النرجسية للحالة " ا "	107
7	نتائج مقياس السادية الحالة " ا "	108
8	نتائج مقياس النرجسية للحالة " ع "	113
9	نتائج مقياس السادية للحالة " ع "	114
10	نتائج مقياس النرجسية للحالة " ج "	121
11	نتائج مقياس السادية للحالة " ج "	122

مقدمـــــــــــــــــة

أضحى العنف أحد حقائق العصر حيث يجتاح العالم موجة من العنف ولقد شهد العقد الأخير من القرن اهتماما مكثفا بقضية العنف ضد المرأة وتحظى هذه الظاهرة اهتماما كبيرا منذ أن تنبهت هيئة الأمم المتحدة إلى مدى انتشار هذه الظاهرة في العالم ومدى خطورة المستعصية التي يعاني منها العالم من فقر وجهل وصراعات وتتعرض المرأة لأشكال مختلفة من العنف تشمل العنف الجسدي واللفظي والاجتماعي والنفسي والصحي والاقتصادي ويعتبر العنف الجسدي من أكثر أشكال العنف وضوحا ويعتبر العنف ضد المرأة من أكثر انتهاكات حقوق الإنسان شيوعا حيث تمثل في الغالب الخطر الأكبر على نفسية المرأة استقرارها الاجتماعي ويحط من قدرتها ويكرس تبعيتها يهدد أمنها ويحرمها من ممارسة حقوقها المقررة لها في القانون وتهان من خلال ا احترامها لذاتها وينتشر العنف ضد المرأة بشكل واسع في أنحاء العالم ولا يقتصر وجوده على دولة أو شعب معين حيث وجدت الدراسات والإحصائيات مدى انتشار هذه الظاهرة ويعد اضطراب الشخصية النرجسية واحد من أهم اضطرابات الشخصية التي تتصف بالإفراط في حب الذات و تغطيتها بصورة مرضية لأنها تستحق كل ما هو مثالي وأي نشوة في هذا الحب يؤدي إلى جرحها من طرف النرجسي فتتعرض المرأة إلى اضطرابات نفسية مثل احتقار الذات ، عندما تتعرض إلى العنف يصبح لديها عدة صدمات و القلق، عدم الرغبة في الحياة مما يجعلها مجروحة نرجسيا ولهذا الغرض قد ارتأيت في بحثي هذا تسليط الضوء على العنف الممارس ضد المرأة الممارس عليها العنف

وقد تم تقسيم هذا البحث إلى جانبين أساسين الجانب النظري و الجانب التطبيقي فالجانب النظري يحتوي علي خمسة فصول

الفصل الأول و قد شمل على الجانب المنهجي للدراسة ، حيث قمنا بتقسيم الدراسة الى جانب نظري للتعرف على متغيرات الدراسة بكل جوانبها، والى جانب تطبيقي حاولنا من خلاله التقرب من عينة الدراسة الفصل التمهيدي :والإجابة عن أسئلة دراستنا، وذلك بالاعتماد على خطة منهجية للبحث تشتمل على الذي تطرقنا فيه إلى إشكالية البحث، وفرضيته، وأسباب اختيارنا للموضوع، أهداف الدراسة و أهمية الدراسة التي تمثلت في محاولة معرفة مستوى النرجسية لدى الرجل وعلاقته بالعنف ضد المرأة و قد تطرقنا إلى أهم المفاهيم الإجرائية الذي تلخص دراستنا نذكر " العنف ضد المرأة " و " النرجسية " في الأخير ختمنا بتقديم مختلف الدراسات المشابهة لدراستنا منها العربية والأجنبية فيما يخص العنف ضد المرأة و النرجسية و تم التعقيب عليها

وقد تناول **الفصل الثاني** تعريف العنف ضد المرأة و العوامل المسببة له و أشكال العنف ضد المرأة ... أثاره ونتائجه و طبيعة شخصي المرأة المعنفة و النظريات المفسرة للعنف ضد المرأة

في حين اهتم **الفصل الثالث** بعرض الأسطورة الإغريقية للنرجسية و دلالتها النفسية و تاريخ استخدام النرجسية و مفهومها و استخدامات المتعددة لمفهوم النرجسية و النظريات المفسرة للنرجسية و أشكال النرجسية و اضطراب الشخصية النرجسية و النرجسية لدى الراشد

بينما انفرد **الفصل الرابع** إجراءات الدراسة الميدانية والمنهج المستخدم وطريقة استخدامه في الدراسة إلى جانب العينة المدروسة وخصائصها و الأدوات والمقاييس المستعملة ، ومحاولة عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية، مع تقديم نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات فالنتائج العامة ومناقشتها وأخيرا الخاتمة

في حين تناول **الفصل الخامس** عرض ومناقشة النتائج والإجابة على الفرضيات التي تم طرحها في المذكرة في الأخير الاستنتاج العام والخاتمة

الفصل الأول

الجانب المنهجي للدراسة

الفصل الأول " الجانب المنهجي للدراسة "

1. الإشكالية
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. تحديد المفاهيم الإجرائية
6. الدراسات السابقة
7. تعقيب

1.الإشكالية :

تعتبر ظاهرة العنف ضد المرأة ظاهرة عامة واسعة الانتشار تعاني منها المرأة في المجتمع وجميع أنحاء العالم ويكاد لا يخلو منها المجتمع مهما بلغت درجة تقدمها وتحضره وقد يكون من ضحايا المرأة المعنفة والفقيرة والأمية والمتزوجة والمطلقة والأرملة على حد سواء ويمارسها الطرف الأقوى وهو الرجل سواء كان الزوج والأب أو الأخ أو الابن حتى ضد والدته أحيانا و العنف هو مصطلح يستخدم بشكل عام للإشارة إلى أي أثقال عنيفة تمارس بالشكل معتمد او بشكل استثنائي تجاه النساء (نادية مهدي 2022)

ان العنف ضد المرأة له تاريخ طويل للغاية وقد ينشا هذا العنف من شعور بالاستحقاق او فوقية او كره النساء أو بسبب بعض الرجال العنيفة وخاصة ضد النساء وجاءت العديد من الدراسات التي تحدثت حول العنف ضد المرأة **كدراسة (الحاج يوسف مليكة) 2014 ان ممارسة العنف ضد المرأة في** المجتمع الجزائري فحاولت معرفة العنف ضد المرأة **(و دراسة لوندكرين و آخرون سنة 2001** " **Al,Renet Lundgالعنف ضد المرأة** " **السويد)** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أنواع العنف المستخدم ضد النساء و آثار هذا العنف على حالتهن الصحية والنفسية و الجسمية ،**(دراسة لكارين لارسون سنة (2007)** " **Larsson Karin العنف الأسري و أثره على الصحة الجسمية و النفسية للمرأة المعنفة** ") هدفت هذه الدراسة لمعرفة الفروق الفردية بين النساء المعنفات جسميا ، جنسيا ، نفسيا من قبل أحد افراد الأسرة والنساء الغير متعرضات للعنف في سلامتهن الجسمية والنفسية

(دراسة قدرة عبد الأمير الهر : 2008 " العنف ضد الزوجة وعلاقته بالصحة النفسية لدى الزوجات العربيات المعنفات في مدينة (مالمو) بالسويد) و هدفت الدراسة لمعرفة أكثر أنواع العنف استخداما و شيوعا ضد الزوجة و كذلك التعرف على العلاقة بين العنف و الصحة النفسية لدى النساء المعنفات العربيات بمدينة مالمو بالسويد أما **الدراسات عربية نجد (دراسة هبة علي حسن : (2003) " الاساءة للمرأة ") هدفت هذه** الدراسة إلى معرفة علاقة المرأة بالمتغيرات الاقتصادية (قلة الدخل ، البطالة ، ضغوط العمل ، و العلاقات الأسرية و الشخصية ،لا الإساءة للزوجة و العدوان عليها ،**(دراسة صفوت فرج و ناصر الشيخ (2004)** : الفروق بين المتعرضات للعنف و غير المتعرضات له في متغيرات الاكتئاب ، الوسواس القهري ، اضطرابات الضغوطات التالية للصدمة ، اضطرابات النوم ، الأبعاد المختلفة لمفهوم الذات **(دراسة سفيان أبو نجيلة (2006) : مستوى و مظاهر العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة و علاقته ببعض المتغيرات الاحتماعية و السياسية.)** تناولت الدراسات السابقة متغير العنف كمتغير ثم ما يرتبط به من متغيرات أخرى تابعة مثل الصحة النفسية و الصحة الجسدية و القلق والإكتئاب و محاولات الانتحار ..... وكل الدراسات توصلت إلى ان العنف يؤثر على المرأة في صحتها الجسمية و النفسية ، كما حاولت الدراسات معرفة حجم و مدى انتشار هذه الظاهرة و العوامل المساهمة في انتشاره

مما سبق نتطرق الى معرفة أسباب التي تؤدي إلى العنف ضدها ومن بين هذه الأسباب نجد هذه المظاهر (الغرور الأنانية ،الكذب ،الاستمتاع ،بإيذاء الضحية ،وحرمانها عدم المسؤولية والشعور بالاستحقاق المفرط)

وجل هذه الصفات تكون ضمن الشخصية النرجسية وعلى حساب ما متداول فان النرجسية منتشرة عند الرجال بنسبة كبيرة و متفاوتة والنرجسية حالة نفسية تتجسد لدى الفرد بحب الذات وخصالها و عشقها و تصنيفها وباعتبار الحاجات والرغبات النرجسية عند الراشد تلعب دورا هاما في تشكيل الشخصية للحفاظ على الأنا فهي تساعده على حب وتقديرها وزيادة ثقته في نفسه وكل فرد لديه مكونات نرجسية في شخصيته فهو ما يطلق عليه بالنرجسية الصحية أما الغير السوية فهي تقوم بتضخيم الفرد لأناه

وحسب" نيميا " يتصنف الأفراد النرجسيون بان لديهم رغبة حادة لا تشبع في أن يكونوا موضع الإعجاب (البحيري 1987 ص 34) وتختلف مستويات النرجسية من شخص لآخر وكلما ارتفع مستوى النرجسية أدى إلى ارتفاع مستوى العدوانية و العنف جاءت دراسات أفادت إلى وجود مظاهر النرجسية خاصة الدراسات العربية (**كدراسة الشدفان2011**) النرجسية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلاب الصف العاشر في مدارس الحكومية وتأسيس على ما سبق جاءت هذه الدراسة للكشف على مستوى النرجسية وعلاقتها بالعنف ضد المرأة في المجتمع الجزائري ولمعرفة هذه العوامل التي أدت الى العنف لا يكون هذا الا بالتقرب من نرجسي حتى نتمكن من فهم ومعرفة أكثر الأسباب النفسية ومن هنا تبادر إلينا هذا التساؤل التالي ما مدى تأثير مستوى نرجسية في ظهور العنف ضد المرأة في المجتمع الجزائري ؟

- التساؤلات الفرعية

- هل مستوى النرجسية لدى الرجل مرتفع ؟
- هل مستوى السلوك العنيف لدى النرجسي جد مرتفع ؟

2الفرضيات :

- **مستوى النرجسية لدى الرجل مرتفع .**
- **مستوى السلوك العنيف لدى النرجسي جد مرتفع .**

3.أهمية الدراسة :

– تبرز أهمية الدراسة الحالية في تسليط الضوء على العنف الموجه ضد المرأة و البحث عن أسبابه ودوافع حدوثه من طرف النرجسي .

– تبين خفايا الظاهرة و ما تسهم ب من اختلال التوازن في نفسية المرأة بعد تعرضها للعنف من طرف النرجسي .

– تتمثل أهمية دراستنا في تناولنا موضوع النرجسية نظرا لكونه من المواضيع الحديثة التناول في مجتمعنا.

– تكمن أهمية الدراسة فيما ستقدمه وما تضيفه إلى المعرفة العلمية من خلال إثراء المكتبات .

– تجلي الأهمية النظرية للدراسة في محاولة تقديم إضافة جديدة في مجال البحوث النفسية والتربوية .

– من خلال معرفة المعنى الذي يكونه الفرد عن ذاته ومستوى النرجسية والسلوك العدواني إن كان مرتفع أو منخفض بالإضافة إلي التقرب من النرجسي ومحاولة فهمه ومعرفة أهم الأسباب التي أدت به إلي ارتكاب هذا الفعل من المنظور النفسي والاجتماعي .

4.أهداف الدراسة:

– التعرف على الفكرة الذي يمتلكها النرجسي عن نفسه .

– التطرق إلى ظاهرة التي انتشرت بسرعة في مجتمعنا و راحت ضحاياها نساء كثر .

– الفهم الشامل لأبعاد هذه الظاهرة .

– توعية المجتمع و مساهمة في اقتراحات و حلول لهذه الظاهرة .

– محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة الوجود بين تعرض المرأة للعنف و مستوى النرجسية لدى الرجل .

– معرفة أكثر أنواع العنف تأتيرا على نفسية المرأة.

– الإجابة عن أهم التساؤلات التي ترتكز عليها الدراسة .

– الاستفادة من هذه الدراسة بالنسبة لمجال البحث العلمي .

– تعدد هذه المشكلة وتفاقم عددها باختلاف أنواعها، حيث أصبحت من اكبر المشاكل التي تعاني منها المجتمعات المعاصرة، فلم يعد سببها واضحا .

– التعرف علي مستوى النرجسية السلوك العنيف لدى عينة الدراسة .

المفاهيم الإجرائية:

1 .النرجسية

استخدم فرويد في بعض أبحاثه المبكرة مفهوم النرجسية لشرح ظواهر مختلفة مثل: حب الذات الغير محدود عند الأطفال، واختيار الموضوع في الجنسية المثلية، كما ربط أيضا بين النرجسية وتوليد الرغبة الجنسية والجنسية الذاتية، وتوهم المرض، ودونية العضو وذكر فرويد في أبحاثه أن طاقة الأنا الشهوة الذاتية تنبع من الأعضاء الجنسية والجسمية الأخرى.

وقد نظر فرويد إلي النرجسية علي أنها شذوذ وانحراف في جانب وعلي أنها حب الذات من الجانب الأخر. (**البحيري ،1987ص04.**)

التعريف الإجرائي للنرجسية :

مجموع الدرجات التي يمكننا الحصول عليها من طرف عينة الدراسة من خلال تطبيق مقياس النرجسية المستخدم في دراستنا.

2.العنف ضد المرأة

هو أي تصرف عدائي أو مهين أو مؤذي بحق المرأة و يسبب لها أذى نفسي أو بدني أو جنسي أو معانات بما في ذلك التهديد ، الإكراه ، أو الحرمان من الحرية سواء في الحياة العامة أو الخاصة.

التعريف الإجرائي للعنف ضد المرأة :

أي سلوك أو تصرف يقوم به الزوج عن غير عمد أو عن عمد من اجل السيطرة على المرأة وإخضاعها عن طريق انتهاج سوء المعاملة أو الإيذاء سواء كان لفظياً (السب والشتم)، جسدياً (الصفع، الحرق، شد الشعر..الخ) ، نفسياً (التهديد بالطلاق ، او إجبارها على البقاء بالمنزل او ترك وظيفتها..الخ اقتصادياً (الاستيلاء على راتبها أو ممتلكاتها أو مصوغاتها..الخ)، جنسياً (الإجبار على المعاشرة بدون رغبة منها..الخ)، وهذا غالباً ما يكون ناجم عن مسببات وعوامل (اجتماعية، اقتصادية، نفسية، ثقافية، وأوضاع وأزمات سياسية) .

الدراسات السابقة:

- الدراسات المتشابهة التي تناولت موضوع مستوى النرجسية وعلاقتها بالعنف ضد المرأة في المجتمع الجزائري

- **الدراسات التي تناولت اضطراب الشخصية النرجسية**

- دراسة يونغ بعنوان :درجات النرجسية لدى الفصاميين و العصابيين العاديين : كانت تلك الدراسة تقوم على الفكر الأساسي للنظرية الفرويدية

- و من خلال ما سبق افتراض يونغ أن النرجسية تميز بكونها ذهانية أكثر منها عصابية و اشتملت العينة البحث على 30 فردا من كل فئة و كانوا جميعا من الذكور و متكافئين من حيث العمر و المستوى التعليمي و الحالة الاقتصادية و باستخدام بطارية مكونة من 90 مقاييس خاصة بالنرجسية منها 3 استفتاءات مقياسين تجريبيين ,و اختيار تفهم الموضوع و اختبار بالكي و قد أظهرت النتائج أن درجات النرجسية كانت أكثر لدى الفصاميين يليها الأشخاص العصابيين ثم العاديين

- دراسة راسكن وهول 1821, **بعنوان** :الكفاءة السيكومترية لمقياس النرجسية حيث طبق الباحثان المقياس على عينة من الطلبة الجامعة ,قوامها 824 طالبا ,و كشفت نتائج لدراسة عن صدق و ثبات المقياس ,كما لم تكشف الدراسة عن وجود فروق في النرجسية تعزى لمتغير النوع,كذلك لم تكشف عن وجود عالقة بين النرجسية و العصابية

- دراسة ايموس 1814 **بعنوان** :النرجسية لدى طلبة الجامعة : تناولت هذه الدراسة لدى عينة بالواليات المتحدة الأمريكية قوامها 894 طالبا و طالبة يدرسون في جامعة الينوز للنرجسية ,وأسفرت النتائج الدراسية بعد استخدام التحليل العامل وجود أربعة عوامل هي :الاستغلالية ,الصدارة ,و القيادة ,السلطة و التعالي ,الغرور ,الانغماس بالذات ,
- وبعد ذلك طبق المقياس على عينة مكونة من (29) طالبا و طالبة يدرسون في نفس الجامعة ,بهدف معرفة العالقة بين النرجسية و عوامل الشخصية ,ولكنها كشفت عن وجود عالقة ارتباط موجبة بين الصدارة الاستغلالية و العصابية ,و وجود عالقة ارتباط سالبة بين بعدي القيادة ,السلطة ,التعالي و الغرور
- دراسة فاكزنسي و آخرون 1881 **بعنوان** : النرجسية لدى طلبة الجامعة : تناول موضوع النرجسية لدى طلبة الجامعة في كل من اليابان و الواليات المتحدة و الصين و تكونت عينة الدراسة من 680 طالبا و طالبة ، و كشفت نتائج الدراسة على أن الصينيين أكثر نرجسية يليهم الامريكيون ثم اليابانيون ، كما كشفت عن وجود عالقة ارتبط موجبة و دالة بين النرجسية و نمط السلوك "أ" الذي يتضمن عمد الصبر و المنافسة
- دراسة تسكانز و آخرون 1882 **بعنوان** : الفروق بين الجنسين في النرجسية) حيث تناولت الدراسة لدى الطلبة الجامعة ، علة عينة مكونة من 6011 طالبا و طالبة و كشفت عن وجود فروق في النرجسية و كانت الفروق لصلح الذكور أكثر من إناث

- دراسة كبرياخ و آخرون 2004 **بعنوان** النرجسية و عوامل الشخصية الخمسة : الفصل الأول مدخل الدراسة 10استخدم كبرياخ و زملاؤه عينة مكونة من 331 طالبة و طالبة يدرسون في جامعة سكوتش و توصلت نتائج الدراسة إلى وجود عالقة ارتباط سالبة و دالة بين النرجسية و كل من العصابية و المجاراة و عالقة ارتباط موجبة بين النرجسية و الانفتاح على الخبرة .
- دراسة سيد كر و آخرون **2004 :بعنوان** النرجسية و عوامل الشخصية الكبرى : هدفت الدراسة حول الكشف عن قدرة على التنبؤ بالصحة النفسية ,وطبقت على عينة مكونة من ('148) طالبا و طالبة في جامعة نورث كالورينا بالولايات المتحدة و كشفت عن وجود عالقة ارتباط سالبة و دالة بين النرجسية و كل من الاكتئاب و الوحدة النفسية ,و عالقة ارتباط موجبة و دالة بين النرجسية و الرضا عن الحياة
- .دراسة بنكوس وانسل 2008 **بعنوان** :بناء و استخدام مقياس النرجسية قاما الباحثان ببناء مقياس يخص الشخصية النرجسية و للتحقق من ذلك الخصائص السيكومترية (,اشتملت عينة الدراسة على (771) من طلبة الجامعة , و أسفرت النتائج على وجود سبعة عوامل للمقياس ,نتيجة التحليل العاملي و هي : الاستغلالية ، الصدارة ، تخيلات العظمة ، تقدير الذات و التضحية بالذات ، والتقليل من قيمة الآخرين و إخفاء الذات

- دراسة كوان و آخرون 200,(**بعنوان** النرجسية و تقدير الذات تناولت هذه الدراسة النرجسية كمصدر من مصادر تقدير الذات لدى طلبة الجامعة ,و تكونت العينة من (131) طالبا أمريكيا ،وأيضا (111) طالبا صينيا حيث كشفت الدراسة على أن مستوى النرجسية كان أعلى لدى الطلبة الصينيين من الطلبة الأمريكية ، و أسفرت الدراسة عن وجود عالقة ارتباط موجبة بين النرجسية و تقدير الذات لدى العينتين
- دراسة جورباني و آخرون 2010 **بعنوان** :النرجسية و علاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة : تناولت الدراسة عينة مكونة من (401) طالبا و طالبة من جامعة طهران ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود عالقة ارتباطيه موجبة و دالة بين النرجسية المرضية و الضغوط الانفعالية ، و علاقة ارتباطية سالبة بين النرجسية المرضية و كل من التقدير الذات و معرفة الذات

- **<u>الدراسات حول العنف</u>**

أما الدراسات عربية نجد

- **دراسة هبة علي حسن : (2003)** " الإساءة للمرأة " هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة المرأة بالمتغيرات الاقتصادية (قلة الدخل ، البطالة ، ضغوط العمل ، و العلاقات الأسرية و الشخصية ،لا الإساءة للزوجة و العدوان عليها
- دراسة صفوت فرج و ناصر الشيخ (2004) : الفروق بين المتعرضات للعنف و غير المتعرضات له في متغيرات الاكتئاب ، الوسواس القهري ، اضطرابات الضغوطات التالية للصدمة ، اضطرابات النوم ، الأبعاد المختلفة لمفهوم الذات
- دراسة سفيان أبو نجيلة (2006) : مستوى و مظاهر العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة و علاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية و السياسية . هدفت الدراسة بشكل عام إلى تقدير حجم ومدى انتشار العنف الزوجي ضد الزوجة بمظاهر مختلفة في قطاع غزة و علاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية و الديمغرافية و السياسية
- دراسة أمل محمود السيد محمود الدوة و زينب عبد المحسن درويش (2007) "علاقة بعض المتغيرات النفسية و المعرفية و الاجتماعية بمستويات تقبل المرأة للعنف الزواجي " هدفت الدراسة إلى معرفة خصائص النساء اللاتي يتقبلن العنف الزواجي وما هي الأسباب التي تجعلهن متقبلات لهذا العنف

التعقيب على هذه الدراسات :

تناولت الدراسات السابقة متغير العنف كمتغير ثم ما يرتبط به من متغيرات أخرى تابعة مثل الصحة النفسية و الصحة الجسدية و القلق والاكتئاب و محاولات الانتحار ..... وكل الدراسات توصلت إلى ان العنف يؤثر على المرأة في صحتها الجسمية و النفسية ، كما حاولت الدراسات معرفة حجم و مدى انتشار هذه الظاهرة و العوامل المساهمة في انتشارها.

تعقيب

لقد تم و من خلال هذا الفصل تحديد الإشكالية وضبط المصطلحات مع عرض بعض الدراسات المتشابهة و السابقة التي تطرقت إلى موضوع دراستنا إضافة إلى ضبط و تحديد الإطار المنهجي الذي ستتخذه هذه الدراسة كطريق لاختبار الفرضيات ميدانيا محاولة منها للوصول إلى تحليل و تفسير الظاهرة المدروسة و ذلك بتحديد الفرضيات ومجالات الدراسة و كذلك العينة و مواصفاتها و المنهج و الأدوات المستخدمة .

الفصل الثانـي

العنف ضد المرأة

الفصل الثاني

- تمهيد

1- تعريف العنف .

2- تعريف العنف ضد المرأة.

3- العوامل المسببة للعنف ضد المرأة .

4- أشكال العنف ضد المرأة .

5- آثاره ونتائجه.

6- طبيعة شخصية المرأة المعنفة.

7- النظريات المفسرة للعنف ضد المرأة .

الخلاصة

تمهـــــــــيد

هناك الكثير ممن يسيئون لزوجاتهم آو أبناءهم قد تكون إساءة لفظية ، جسدية ،اجتماعية ..... و يجدون لأنفسهم أعذارا تبرر هذه الإساءة و تجعلهم مقنعين بما يفعلون معللين ذلك بحقهم في أن تلبي المرأة متطلباتهم غير ابهين بحاجاتها و متطلباتها هي نفسها

و في هذا الفصل سنحاول دراسة مفهوم العنف على النساء و إلقاء الضوء على الأسباب و العوامل المؤدية لتعنيف المرأة و رأي النظريات النفسية في هذه الظاهرة

1/مفهوم العنف

1.1لغة : الخرق بالأمر وقلة الرفق به ، و التعنيف يعني التوبيخ و التقريع و اللوم ، أما من الناحية السوسيولوجية الاجتماعية فهو استخدام الضغط أو القوة أو استخدام الغير المشروع أو غير المطابق للقانون الذي من شانه التأثير على إرادة فرد ما .

2.1 اصطلاحا : كلمة العنف تنحدر من الكلمة اللاتينية ((فيولولنتيا)) التي تعني السمات الوحشية بالإضافة للقوة ، و الفعل ((فيولار)) يعني العمل بخشونة و العنف أو التدنيس و الانتهاك و المخالفة ، وكل هذه الكلمات ترتبط بكلمة ((فيس)) التي تعني القوة والبأس و القدرة والعنف و بدقة أكثر فإن كلمة فيس تعني القوة الفاعلة و المؤثرة .(**ابن المنظور ، 1956 .ص 257)**

3.1 تعريف الموسوعة العالمية للعنف

العنف عبارة عن صفة تبرز وتتكون وتخلق معها عوامل بقوة حادة وقسوة معتبرة وهي في أكثر الأحيان ضارة

- صيغة لشعور رهيب نحه شيء كالكره الرهيب.
- صيغة لشخص له استعداد تام لاستعمال القوة ويتصف بالعدوانية
- صيغة اللاتسامح وعدوانية كبرى تتصف بالاندفاع والقسوة في الكلام وحتى في التصرف .

- صيغة المبالغة في استخدام القوة الجسدية .
- صيغة العلاقات العدوانية الحادة

4.1 تعريف بعض العلماء للعنف :

يعرفه عدد من علماء النفس على أنه : " نمط من أنماط السلوك تنتج عن حالة إحباط و يكون مصحوبا بعلامات التوتر و يحتوي على نية الإلحاق ضرر مادي أو معنوي بكائن أو بديل عن كائن حي " . **(خليل وديع شكور ، 1997.ص 32)**

- **يعرفه فرويد** : القوة التي تهاجم مباشرة شخص الآخرين وخبراتهم (أفراد وجماعات) بقصد السيطرة عليهم بواسطة الموت أو التدمير و الهزيمة
- **تعريف نيار فلاو** :"العنف هو قوة جسدية ومعنوية ذات طابع فردي و اجتماعي ينزله الإنسان بالانسان **(عبد الستار 1985. ص 45)**
- **تعريف الشربيني** : يعرف العنف على أنه الإكراه المادي الواقع على شخص لإجباره على سلوك و التزام ما وبعبارة أحرى هو سوء استعمال القوة ويقصد به جملة الأذى و الضرر الواقع على السلامة الجسدية للشخص (قتل،ضرب ،جرح) **(الشربيني 1991 ص 31)**
- **يعرف مارسلو** العنف بأنه " سلوك يلجأ إليه الإنسان لتحقيق حاجاته الأساسية نتيجة إخفاق والفشل في إشباع الحاجات الفسيولوجية ." ويعرف العنف أيضا في جانب أخر " بأنه إستجابة ناتجة عن عملية إعاقة أو إحباط" **(الخوبي 2006. ص 46)**

- **يعرف أحمد زايد** العنف بأنه " سلوك موجة نحو إحداث الأذى بالآخرين. ولذلك فهو يرتبط بكل مستويات الغضب والعدوانية ".
- **يعرف إمام حسانين خليل** العنف بأنه تجسيد الطاقة أو القوى المادية في الإضرار المادي بشخص أخر أو بشيء، فهو صفة لسلوك إنساني عن طريق القوى أو الطاقة المادية الضارة
- **عرف "محمد أحمد العدوي** " العنف بأنه: كافة التصرفات التي تصدر عن فرد أو جماعة أو مؤسسة بهدف التأثير على إرادة الطرف الأخر لإتيان أفعال معنية أو التوقف عن أخرى
- **تعرف ليلي عبد الجواد ومحمد سعد محمد** العنف بأنه : كل فعل مادي أو معنوي يتم بصورة مباشرة أو غير مباشرة ويستهدف إيقاع الأذى البدني أو النفسي أو كليهما بالفرد
- **يعرف محمد بيومي** العنف أنه عبارة عن سلوك عدواني بين طرفين يهدف كل منها إلى تحقيق مكاسب معينة أو تغير وضع إجتماعي معين وهنا تركيز على الجانب الإجتماعي .
- **تعريف مصطفى عمر** : العنف هو عبارة عن فعل يتضمن إيذاء الآخرين ويكون مصحوبا بانفعالات الانفجار والتوتر وكأي فعل أخر لابد وأن يكون هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية **تعريف أحمد زاكي يدوي** استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة الفرد
- **تعريف مارمور(Maromor) العنف** هو صورة خاصة من صور القوة التي تتضمن جهودا تستهدف تدمير أو إيذاء موضوع يتم إدراكه كمصدر فعل أو محتمل من المصادر في الأصلي : مضاد " الإحباط أو الخطر أو كرمز لهما

5.1 نظرة الطب العقلي للعنف:

ينظر هذا الاتجاه إلى العنف أنه على عبارة قوة عن قاسية وعنيفة يمارسها ويفرضها الفرد على الآخرين تستطيع أن تصل إلى حد الإكراه والضغط . وتمارس هذه القوة بواسطة التخويف , وتتمثل في السلوكات العدوانية لفرد أكثر قوة (جسديا ونفسيا) يوجهها إلى فرد أخر أكثر ضعف :سلوك وتصرف سيء " (أطفال يمارس عليهم ,ويسيئون معاملتهم ,ويقسون عليهم(maltraites enfants و)يمارس على الشريك أو القرين نساء يمارس عليهن الضرب والعنف battues femmes أو حتى نشاطات إجرامية تستطيع أن تصل إلى حد الاغتصاب والقتل.

- وكل شخص مصاب بالمرض العقلي قابل لأن يكون عنيفا خاصة ضمن وضعيات الأزمة وهذا العنف عندما يظهر غالبا ما يكون شديدا وبذلك يعتبر خطير على نفسه وعلى الآخرين و هذا ما يبرر في الغالب اعتقاله ، فحسب gorcieuse.a نستطيع أن نميز بين عنف أولي و آخر متغير أو مرمم فحسب الأول مرتبط بالحالات التدميرية المضطربة وعلاجه يتم بصفة استعجاليه داخل المصحات باستعمال الأدوية
- في أما العنف المتغير أو المرمم، الأدوية المسكنة تحتل مكانة أكثر دقة نهاية الأزمة تبقى في المطاف الأول الشيء الواجب فعله وتحقيقه . وفي هذه المرحلة يتوجب تحليل جيد حول ما يشتكي منه العميل وخاصة فيما يخص علاقاته مع المحيط ,والذي يكون التعصب والعدوانية هما غالبا محدثات الأزمة (أي العوامل التي أثرت على ظهور الأزمة)

- **أما أحمد عكاشة** فيرى أن " السلوك العنيف كنتيجة لارتفاع الدافعية نحو العنف مع افتقاد التحكم الكافي في النفس ولذا فان العنف غالبا ما يحدث في قليلي التحكم في النفس عند تعرضهم لأي درجة من الكرب وفي مفرطي التحكم في النفس عند تعرضهم لدرجة جسيمة من الكرب وهنا يكون العنف أيضا شديدا ...وتحدث 50 %من جرائم العنف بعد مشاحنات عائلية؛ وفي الأماكن العامة وفي % 62 من الحالات يبدو الأمر أن الضحية هي التي استفزت موقف العنف **(أحمد عكاشة1973 ، ص86)**

6.1 النظرة الاجتماعية للعنف :

العنف كظاهرة اجتماعية تتميز بتعبير صارم عن القوة التي تمارس لإجبار الفرد أو الجماعة على القيام بعمل من الأعمال يريدها أو فرد جماعة أخرى، حيث يعبر العنف عن القوة الظاهرة التي تتخذ أسلوبا فيزيقيا مثال ذلك الضرب... الخ وتأخذ شكل الضغط الاجتماعي، وتعتمد مشروعيته على اعتراف المجتمع **(عبد الكريم قريشي ، 2003 ،ص 428)**

- **ويعرفه عالمي الاجتماع الامريكين جراهام و جير** على أنه سلوك إلى يميل إيقاع أذى جسدي بالأشخاص أو خسارة بأموالهم وبغض النظر عن معرفة إذا ما كان هذا السلوك يبدي طابعا جماعيا أو فرديا". **(الطيب نوار ص181، 2004)**
- **اما روكينغ RoKing** فيعرف العنف انه على : هو الاستخدام غير الشرعي للقوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى أو الضرر بالآخرين . **(نادية مصطفى الزقاوي ، 2003 ،ص 56)**

نظرة علم النفس الاجتماعي للعنف :

- يعرفه **اسنارد Hesnarde** بأن العنف كغيره من أشكال السلوك هو نتاج مأزق علائقي يصب لتدمير ذات الشخص في نفس الوقت الذي ينصب فيه على الآخر لإبادته فتشكل العدوانية طريقة معينة للدخول في علاقة مع الآخر . **(خليل وديع شكور، 1997 ،ص 32)**
- و يعرفه **علي سموك**" :العنف سلوك إيذائي باليد أو اللسان، بالفعل أو الكلمة في الحقل التصادمي مع الآخر قوامه إنكار الآخر كقيمة تستحق الحياة والاحترام، ومرتكزة استبعاد الأخر على حقل الصراع، اما بتخفيضه إلى أو تابع إما إبعاده خارج الحقل الاجتماعي وإما بتصفيته معنويا أو جسديا وبالتالي فالعنف هوعدم الاعتراف بالأخر ورفضه وتحويله إلى الشيء المناسب للحاجة العنيفة **(" علي سموك ، 2006 ص 44)**

7.1 نظرة القانون للعنف :

هو استعمال القوة بغير حق .وقد سن القانون الجزائري مواد رادعة لوضع حد للعنف ضد المرأة وتناولت المادة 266 بالتفصيل بعض العقوبات بسجن الزوج الذي يقوم بضرب زوجته من 12 شهرا إلى 03 سنوات ، و يترتب عنه عجز الزوجة لمدة 15 يوما و ترتفع المدة إلى 05 سنوات في حالة ارتفاع مدة العجز عن 15 يوما . و في حالة ترتب عجز أو بتر لأحد أعضاء الجسم بعد تعرض الزوجة للضرب من قبل الزوج ، فتصل مدة السجن إلى 10 سنوات و 20 سنة كما هو الحال بالنسبة لفقدان البصر أو عاهة مستديمة و ترتفع العقوبة إلى السجن المؤبد في حالة أدى العنف المرتكب ضد الزوجة للوفاة.

- -**أما موسوعة لالاند** تعرف العنف بأنه " سمة أو ظاهرة أو عمل عنيف بالمعاني ، و هو استعمال غير مشروع أو على الأقل غير القانوني للقوة ، و يربط لالاند بين العنف و الانتقام و الثار و الذي يعني لهما عقابا أو ثارا ، و لكن بنحو اخص هو ردة فعل عفوية من الضمير الأخلاقي المهان الذي يطالب بمعاقبة الجريمة " **(أندريه لالاند 1997 : 1554 .)**

8.1 نظرة العنف في العلوم الإنسانية :

يعرف العنف بأنه السلوك المشوب بالقسوة و العدوان و القهر والاكراه و هو عادة سلوكية بعيدة عن التحضر و التمدن تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثمارا صريحا بدائيا كالضرب و قتل الأفراد و التدمير للممتلكات و استخدام القوة لإكراه ه الخصم وقهرهم . **(مديحة أحمد عبادة ، 19ص 2008)**

2 تعريف العنف ضد المرأة

العنف ضد المرأة هو أي تصرف عدائي أو مهين ومؤذي يرتكب بأي وسيلة كانت بحق المرأة ويسبب لها أذى نفسي أو بدني أو حسي أو معاناة بما في ذلك التهديد. الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية سواء في الحياة العامة أو الخاصة

العنف ضد المرأة هو سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر من الرجل بهدف استغلال المرأة مما يسبب لها أضرار مادية أو معنوية أو نفسية . **(كاظم الشيب 2009 ص96)**

العنف ضد المرأة هو أي عمل أو تصرف عدائي أو مؤذ أو مهين يرتكب بأي وسيلة ويخلق لها معاناة جسدية أو جنسية أو نفسية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وذلك من خلال الخداع أو الاستغلال الجنسي أو التحرش أو الإكراه أو العقاب أو إجبارها على البقاء أو استخدام وسيلة أخرى مثل إنكار و إهانة كرامتها الإنسانية أو سلامتها الأخلاقية أو التقليل من شخصها أو من احترامها لذاتها **(كرادشة 2009 ص 115)**

- **ماتلين** ان العنف ضد المرأة يتضمن سلوكات مقصودة تؤدي إلى إلحاق الأذى بالمرأة و هذه السلوكات قد تكون نفسية أو جسدية أو جنسية* .
- **عبد الوهاب(1994)** : أن العنف ضد المرأة هو ذلك السلوك أو الفعل الموجه غلى المرأة على وجه الخصوص سواء كانت زوجة أو أما أو أختا أو إبنة و يتميز بدرجات متفاوتة من التمييز و الإضطهاد و القهر والعدوانية الناجم عن علاقات القوة الغير متكافئة بين الرجل والمرأة. **(سهيلة محمود بنات، 2008 ، ص21)**
- **تعريف صادر عن مناهج عمل بكين للعنف ضد المرأة:** العنف ضد المرأة هو أي عمل من أعمال العنف القائم على نوع الجنس يترتب عليه أذى بدني أو جنسي أو نفسي أو معاناة للمرأة .طبقا للإصدار الرابع من الدليل الشخصي والإحصائي للأمراض العقلية (DSM4)إن الإساءة لشريك الحياة يشير إلى تصرفات تدل على العدوان الجسدي مثل الصفع. الركل، وتشير إلى عدوان بدني يتضمن التهديد أو الشعور بالرعب والخوف وأن تكون المرأة ضحية خائفة (**سهيلة محمود بنات مرجع سبق ذكره ص 55)**

تعقيب :

هو استعمال القوة و هو سلوك عدائي مدفوع بالغضب يمارسه الرجل على المرأة بهدف تخويفها و اجبارها على الخضوع له و يأتي العنف على شكلين إما بدني مثل الضرب و التهديد بالسلاح ، الصفع ، الركل ، اللكم و الشكل الثاني العنف اللفظي مثل التهديد ، السب ، الإهانة ، التقليل من شأن المرأة و سوء معاملتها الاجتماعية و الاقتصادية و هو في الأخير يؤدي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى إلحاق الأذى بالمرأة

3 –العوامل المسببة للعنف ضد المرأة

1.3 العوامل البيولوجية :

- هناك اتفاق بين المختصين على أن عوامل البيولوجية هي العنصر الأول الذي يدفع بعض الأفراد إلى السلوك العدواني و العنف ومن ذلك إتلاف بعض خلايا المخ لسبب أو لآخر ، كذلك وجد أن 70%ممن يعانون صدمات مرضية أصيبت أدمغتهم يستجيبون بعنف لأتفه الأسباب كما وجد أن الذين يتعرضون لحوادث تصيب الدماغ أثناء آو بعد الانتهاء من شرب الكحول و الذين يدمنون المخدرات والكحوليات يصبح سلوكهم عدوانيا كذلك وجد العلماء أن الأمراض الجسمية و استخدام العقاقير المخدرة ، يمكن أن تؤدي إلى السلوك العدواني . **(ديانا هليز ، 1999 ص 220)**
- كذلك معانات الفرد من العيوب الخلقية ، والمزاج الصعب و النشاط الزائد و مشكلات النمائية أخرى يؤدي إلى السلوك العدواني **(محمد أبو عليا ، 2000 ص 88)**

- كما ذكر جاكوب ورفاقه أن الرجال الذين لديهم كرومزوم yزائد xyy بدلا من xy لديهم نزعات عدوانية و ميل لممارسة العنف أكثر من غيرهم **(خليل ميخائيل معوض، 1994 ص369)**

2.3 العوامل النفسية :

- وما يصاحبها من إشباع حاجات الفرد العاطفية و عجزه عن التكيف النفسي و الإجتماعي السوي تؤدي بالتدرج إلى قيام الصراع أو نوع من عدم الاستقرار الداخلي ومن هذه العوامل مايلي :

✓ شعور الرجل بالنقص و فقدانه الثقة في نفسه يدفعه لممارسة العنف ضد زوجته أو أخته للتعويض عن شعوره بالنقص ولحماية نفسه ومشاعر الفشل و الإحباط يلجأ الرجل إلى ممارسة العنف الفيزيقي أو التهديد بممارسة القوة لهزيمة المرأة ومنع تفوقها عليه

✓ فشل الزوجين في الاتصال الجيد مع بعضهما البعض وعدم قدرة على التفاوض بطريقة عقلانية.

✓ عجز الرجل على القيام باستجابات المناسبة حين ترفضه زوجته أو توجه إليه الإهانات و تصفه بأنه عاجز جنسيا أو تعايره بفقره أو جهله أو حين تثير غيرته فيلجأ للاعتداء عليها و فرض سيطرته.

✓ كما يلجأ الرجل للعنف داخل أسرته و ذلك لخفض التوتر والإحباط الذي يشعر به في عمله و عدم قدرته ف بالتعبير عن شعوره بالغضب و التعبير عنه أمام رئيسه فيقوم بإزاحته و إسقاط غضبه على زوجته و أولاده

- ✓ أن يكون الزوج تعرض للضرب في طفولته أو اعتاد مشاهدة ضرب أبيه لأمه و بالتالي يصبح العنف سلوك متعلم و هو حصيلة تاريخ سابق مليء باليأس والإحباط
- ✓ النزعة المازوشية لدى الزوجة حيث تتعمد إثارة غضب الزوج وتدفعه لضر إرضاء لهذه النزعة المرضية فيها وبعض الاعتداء عليها تشعر بالسعادة و النشوة .
- ✓ **(عبد الرحمان العيسوي ، 2004 ص235)**

3.3 العوامل الاجتماعية:

– التنشئة الاجتماعية التي تقوم على أساس التربية العنيفة حيث تشكل لديه شخصية ضعيفة و غير واثقة و هذا ما يؤدي به في المستقبل إلى معالجة هذا الضعف بالعنف بحيث يستقوي على الأضعف منه و هي المرأة.

– وجود أطفال يدفع المرأة لمحاولة الحفاظ على وحدة العائلة و التحمل من أجلهم ، خاصة إذا كانت تعتقد أنها تستطيع أن تغير الرجل و أن الصبر و التحمل و الزمن كفيل بتغييره . **(سلوى عبد الحميد 2002 ص 230)**

4.3 العوامل الاقتصادية:

* الفقر والبطالة التي تؤثر على الناحية المادية للأسرة مما ينعكس سلبا على مستواهم المعيشي ، حين يصعب الحصول على لقمة العيش و توفير الحاجيات الضرورية لأفرادها فينشا الصراع بين الزوج والزوجة حيث تطالبه بتوفير حاجيات البيت و هذا ما يجعله يعاني من الضغط أو الإحباط نتيجة عجزه عن القيام بواجباته اتجاه أسرته

* الظروف السكنية الصعبة كضيق المنزل و كثرة عدد أفراد العائلة فيه ، يقود إلى حدوث نوع من الخلافات حول بعض المرافق الأمر الذي يترتب عليه الكثير من الخلافات العائلية سواء بين الزوجين أو بين الإخوة و الأخوات .

* المرأة الغير عاملة و المعتمد اقتصاديا على زوجها لا تستطيع ترك المسكن الزوجي لعجزها عن إعالة نفسها و أولادها و بذلك تقبل العنف الزوج و إذلاله خاصة إذا كانت فاقدة لمن تلجأ غليه أو من يقوم بحمايتها . **(قدرة عبد الأمير هر2002.ص 80)**

5.3 العوامل الثقافية:

- التفاوت الواضح في المستوى التعليمي و المؤهلات الدراسية لكل من الرجل و المرأة خصوصا إذا كانت المرأة هي الأعلى في المستوى مما يولد توترا وعدم التوازن لدى الرجل

فيحاول تعويض هذا النقص باحثا عن المناسبات التي يمكنه فيها انتقاصها و استصغارها بالشتم والإهانة أو حتى الضرب للسيطرة عليها ومنع تفوقها

- العنف الأسري في الطبقات الاجتماعية العليا قد يعود إلى حرية الزائدة التي تعطي للمرأة و التي تصل الى لحد الانقلاب و التمرد وعدم الطاعة لسلطة الأب أو الزوج مما يولد العنف
- ضعف الوازع الدين و الفهم الخاطئ لمبدأ القوامة و تبرير استعمال العنف ضد المرأة بأنه طريقة المثلى لتقويم سلوكها .(**عبد الرحمان العيسوي ، 2004 ص 481)**

6.3/العوامل السياسية والقانونية:

1/ سن القوانين وتشريعها تؤيد من يقوم بتعنيف المرأة مثال ذلك : يعفي قانون العقوبات الرجل من العقوبة من قتل أو قام بإيذاء أصوله آو فروعه أو أخته في حال الخلوة مع رجل في وضع مريب ... و يستفيد من العذر المخفف رد الشك و الريبة (**رجاء مكي ، 2008 ص93**.)

2/ قانون تعدد الزوجات و الطلاق التعسفي ، دون علم المرأة و إرادا و بالتالي تعني جراء ذلك من مشاكل النفقة و الحضانة والسكن ومنع سفرها مع أولادها

3/ حرمان المطلقة من مسكن الزوجية بعد انقضاء مدة حضانة الأولاد فتصبح عرضة للتواجد بالشارع مع أولادها.

4/ يرث الذكر ضعف ما ترثه الأنثى ومع ذلك غالبا ما تحرم المرأة من حقها في الميراث أو تجبر على التخلي عنه **(أمل الأحمد ، 2001 ص 117)**

4-أشكال العنف ضد المرأة

1.4 العنف الجسدي : ويعني استخدام القوة الجسدية نحو المرأة و هو من أكثر أشكال العنف وضوحا و يتم باستخدام الأيدي أو الأرجل أو أية اداة من شا ترك آثار واضحة على جسد المعتدى عليها مثل السكين أو آية أداة ساخنة و يكون العنف الجسدي على شكل ضرب أو الركل أو العض أو الصفع أو الدفع أو اللكم أو الحرق أو شد الشعر أو الطرح أرضا أو الخنق أو التهديد بالسلاح أو القتل .

وتمر عملية الضرب قبل وقوعها بمراحل حيث يحصل جدال بين الزوجين يمتد ويتحول إلى صراع ثم إلى شتم و يتطور إلى الضرب.

2.4 العنف اللفظي : يعد العنف اللفظي من أشد أنواع العنف خطرا على الصحة النفسية للمرأة بالرغم من أنه لا يترك آثارا واضحة و يكون العنف اللفظي على شكل شتم الرجل للمرأة سواء كانت آخته أو زوجته أو ابنته و يحرجها أمام الآخرين و ينعتها بالألفاظ البذيئة و عدم إبداء الاحترام و التقدير لها و إبداء الإعجاب بالأخريات في حضورها وتحقيرها و السخرية منها و الصراخ عليها و يعتبر العن فاللفظي هداما بشكل كبير ، خاصة لصورة الذات لدى الزوجة

3.4 العنف النفسي : إن العنف النفس يقترن بالعنف الجسدي ، فالمرأة التي تتعرض للعنف الجسدي تصاب بمعاناة نفسية فيستعمل الأزواج وسائل عديدة لجعل الزوجة تمر بمعاناة نفسية منها إضعاف الثقة الزوجة بنفسها من خلال تشكيك بسلامة عقلها و ذكائها ، والتقليل من قدراتها و أفكارها و أدائها

4.4 العنف الاجتماعي : و يعني حرمان الزوجة من ممارسة حقوقها الاجتماعية و الشخصية ، وانصياعها لمتطلبات الزوج الفكرية و العاطفية و محاولة الحد من انخراطها في التمتع وممارسة أدوارها مما يؤثر على استقرارها الانفعالي و مكانتها الاجتماعية و يظهر العنف الاجتماعي على شكل حرمان الزوجة من العمل أو متابعة التعليم و حرما من زيارة أهلها و أقارنها و التدخل في علاقاتهاا الشخصية و حرمانها من إبداء رأيها و عدم الأخذ برأيها في قرارات الأسرة و التدخل في طريقة لباسها . (العواودة ، 1998 ص 88).

5.4 العنف الصحي : ويقصد به حرمان الزوجة من الظروف الصحية المناسبة لها و عدم مراعاة الصحة الإنجابية لها ، التي تعني قدرة الزوجة على الحمل والإنجاب دون التعرض للأخطار المصاحبة لتقارب الأحمال ، عن طريق المراجعات الطبية و أخذ التطعيمات الضرورية ، والتغذية الجيدة للزوجة الحامل و المباعدة بين الأحمال .

6.4 العنف الجنسي : ويكون عنف الزوج الجنسي ضد زوجته بإجبارها على معاشرته دون مراعاة الوضع الصحي لها و لجوء الزوج إلى استخدام قوته وسلطته لممارسة الجنس مع زوجته. ومن أشكال العنف الجنسي أيضا سوء معاملة الزوجة جنسيا و استخدام طرائق و الأساليب المنحرفة الخارجة على قواعد الخلق في اتصاله الجنسي بزوجته و ذم أسلوبها الجنسي لإذلالها ولتحقير شانها و لومها على عجزه أو تدني قدراته الجنسية.

7.4 العنف المادي أو الاقتصادي : هي طريقة أخرى من طرق الإساءة الزوج لزوجته و استغلال سلطته و رجولته . ويتمثل ذلك في البخل وحرمان الزوجة من المصروف و ذلك لإذلالها و زيادة شعورها بأ لا تستطيع العيش دونه خاصة إذا لم تكن الزوجة تعمل و في حالة عمل الزوجة قد يلجأ الزوج لأشكال أخرى من العنف المادي تتمثل في أن يحرمها من راتبها أو يتحكم هو بطريقة صرفه

(سهيلة محمود بنات:2008،ص 89)

5 آثاره ونتائجه :

الجروح الجسدية : من أكثر المخاطر وضوحا لدى النساء المعنفات و تشمل كدمات في الوجه و الجسم و العيون ، كسر العظام . فالزوج العنيف يستعمل مدى واسع من الهجوم الجسدي لضبط زوجته و يشمل على دفعها ، صفعها ، ركلها ، لكمها ، حبها من شعرها ، حرقها ، استعمال أدوات لضربها ، استعمال السلاح مثل البنادق و السكاكين للتهديد أو إيلامها و محاولة قتلها و الهجوم الجسدي يشمل العنف الجنسي و تواجه المرأة مدى من مشاكل الجسدية الثانوية المرتبطة بالاعتداء مثل الصداع ، الدوار ، وقلة النوم إن النساء اللواتي يختبرن الهجوم الجسدي يأخذن بعين الاعتبار العنف المهدد للحياة فيعض النساء يعتقدن أن أزواجهن سوف يقتلوهن لهذا يكن دائما في حذر شديد لسلوكات أزواجهن و ربما في الوضع الأفضل يحددن الخطر بأ ن سوف يقتلن أو سيتم إصابتهن بجروح حقيقية .

الألم النفسي : الأزواج العنيفون يستعملون وسائل مختلفة لإضعاف الثقة بالنفس لدى زوجاتهم و الاستقلالية لديهن ، هذه الوسائل تشمل الإهانة ، التهديد ، الهجوم ، التقليل من شأن لومهن على كل شيء خاطئ النقد الشديد ، يطلقون عليهن أسماء مهينة ، يتساءلون حول ذكائهن و قدراتهن و أفكارهن ، أجسادهن ، أو أدائهن الجنسي

ومن المخاطر النفسية التي تواجهها النساء عندما يتعرضن لعنف الزوج ما يوصف كنتائج مباشرة للعنف الجسدي و تشمل الخوف ، نقص الضبط على الأحداث ،الاكتئاب ، عدم القدرة على تنبؤ بسلوك الزوج ، الضغط اليأس ، القلق ، الخجل ، انخفاض تقدير الذات ، إساءة استعمال المواد والكحول

اضطراب الضغط ما بعد الصدمة : تشير معظم الدراسات إلى لوجود علاقة بين تكرار شدة الإساءة و ما بين الشدة و المعاناة النفسية فقد وجد هوسكامب وفوي أن 60% من النساء اللواتي اختبرن مستوى عال من التهديد لحياتهن أظهرن أعراض ضغط ما بعد الصدمة مقارنة ب % 14 فقط ممن يتعرضن لمستوى منخفض من التهديد لحيتهن

- **كذلك قام كمب** و آخرون بإجراء دراسة لعينة مؤلفة من 179 امرأة تعرضت للضرب و 48 إمرأة مساء لها لفظيا وجد الباحثون أن 81 % من النساء مساء لهن جسديا و 63 % من النساء مساء لهن لفظيا ، انطبق عليهن معيار ضغط ما بعد الصدمة على المقاييس التي استعملوها علاوة على ذلك ،

- وجدوا أن النساء اللواتي حاولن التعامل مع هذه الإساءة من خلال الانسحاب الاجتماعي لتجنب المشاكل و نقد الذات حصلن على اعلى معدلات من ضغط ما بعد الصدمة ، بينما حصلت النساء اللواتي لديهن دعم اجتماعي على أقل مستويات .

إساءة استعمال المواد و الكحول : بعض النساء المعنفات يستعملن الكحول أو المواد للتعامل مع الالم الانفعالي و الجسدي للإساءة و كذلك للهرب من الألم النفسي الذي يشعرن به . ويذكر فن أن النساء المعنفات أكثر ميلا لاستعمال أساليب تكيفية غير فعالة أو ممارسة استراتيجيات تجنبية كطريقة للهرب من العنف الذي يقع عليهن من خلال الإدمان على الكحول أو الانسحاب الاجتماعي وهو ما يؤدي إلى ضعف صحتهن و إلى إصابتهن بأمراض مرتبطة بالضغط إن هذه الحلول غير تكيفيه للمشكلة ينتج عنها تحكم أقل بالمواقف و المشاكل النفسية. ونقص التحكم ينتج عنه زيادة في الضغط، وتناقص تدريجي في أساليب التكيف المستخدمة من قبل المرأة المعنفة للتعامل مع ما تواجه .

كما أن فيتزمان و درين الوارد في ان النساء المعنفات بأ ن يستعملن أساليب تكيفيه محدودة و يتصرفن باعتمادية كبيرة على الزوج ، وبعانين من قلق و اكتئاب و تدني تقدير الذات . كذلك فإن النساء اللواتي يتعرضن للعنف باستمرار يطورن حالة من اليأس المتعلم وفقدان السيطرة على حيا ن و هذا قد يقودهن إلى الإدمان على العقاقير أو الكحول أو حتى الانتحار

- ✓ .**الانتحار:** إن النساء المعنفات في خطورة متزايدة للإقدام على الانتحار و في دراسات على عينات متطوعة من ا تمع والملاجئ وجدت أن هناك من النساء من حاولن الانتحار مرة واحدة على الأقل. ويرى دوتن و دوجلاس و دويم أن هناك استجابات سلوكية ومعرفية و انفعالية تميز الاستجابات التي تنجم عن الإساءة وتتضمن : الغضب ، الخوف ، القلق ، الاكتئاب و تدني تقدير الذات و الانتحار أو محاولات الانتحار و الاضطراب و مشاعر من القهر و فقدان الذاكرة و مشاكل جسدية و ضعف التركيز و البار انويا و إعادة اختبار صدمة الإساءة وتجنب الانفعالات المرتبطةبها .
- ✓ **الخطر الذي يشمل الأطفال :** واحدة من الاعتراضات الهامة في معظم تحليلات الخطر للنساء المعنفات مخاطر تشمل أطفالهن . فالزوج المعتدي حقيقة يضرب أو يؤدي جسديا الأطفال أو أن الأطفال سيكونون متأثرين بالعنف الجسدي أو إساءات سلوكية أخرى

كما أن الاختلاف و عدم الاتفاق بين الوالدين على الأطفال و مع ذلك قد يبدو الآباء مختلفين تماما في وجهات النظر دون أن يترك ذلك أثرا سلبيا على الطفل ، فقد أشارت عدة دراسات إلى أن الأطفال أو المراهقين الذين يعيشون في اسر يسودها العنف هم أكثر ميلا لأن يمارسوا العنف ضد زوجا م في المستقبل. حيث يشاهد الطفل من خلال مشاهدته لوالده وهو يمارس العنف نحو والدته أن سلوك العنف هو سلوك مقبول و أنه جزء من العلاقات الحميمية و كذلك الفتاة فإن مشاهدتها لوالدتها كضحية للعنف يجعلها في المستقبل تأخذ دور الضحية

. عرضت مراجعة ساندرز لأعمال و دراسات العديدة من العلماء حيث قسم المشاكل التي يتعرض لها الأطفال الذين يشاهدون العنف إلى مجموعتين:

- مشاكل داخلية مثل الانسحاب و القلق
- .مشاكل خارجية مثل العدوان و الانحراف.(ساندرز ، 1997 : 226)

مخاطر مادية : قد تحتاج بعض النساء فقط لمنزل بسيط أو ملابس عادية ، مال للطعام و الرعاية الصحية ، و أخريات قد يحتجن أن يسكن بيوت كبيرة ومجهزة طعام متنوع ملابس فاخرة تدريس الأولاد في مدارس خاصة ، دروس موسيقى ، شراء ألعاب تعتمد النساء في العادة على أزواجهن في توفير المال ففي حالة كو تتعرض للضرب و تبقى في علاقة قد يقوم بتهديدها بقطع النقود أو إعطائها مبالغ قليلة جدا و يحاسبها على كل شيء و قد يمنعها من الذهاب للكلية أو التدريب و كل هذا يمثل عائقا أمامها يمنعها من أن تمارس حيا بشكل طبيعي .كذلك إذا تركت العلاقة قد تفقد منزلها ، جيرا ، أصدقائها و كل الأشياء التي كانت يملكها أولادها مثل : الألعاب ، الملابس و أشياء أخرى . فهي قد تعيش في الملاجئ أو في الشارع و قد تفقدها أولادها كذلك تفقد عملها

- ✓ **مخاطر متعلقة بالعائلة والأصدقاء** : العائلة و الأصدقاء هم الأشخاص الذين يقدمون الدعم الاجتماعي للمرأة المعنفة ، إن الخطر يكمن في منع المرأة من التواصل معهم أو ان يحول الشخص المعنف عنفه نحو هؤلاء الأصدقاء والأقارب إذا حاولوا التدخل .

إن الأصدقاء و العائلة هم من أعظم مصادر الدعم الانفعالي و المساعدة الغير الرسمية التي تعتمد عليها المرأة المعنفة .

- ✓ **فقدان العلاقة** : بالنسبة لمعظم النساء إن وجود علاقة حميمية هو جزء مهم من الحياة مثل هذه العلاقة تزود الإحساس بالعشرة العائلة والبيت و بالنسبة لبعض النساء فإن هذه العلاقة تزودهن بتعريف من يكن و فرصة لأن يمارسن دورا خاصا

.إن بعض النساء المعنفات يشعرن بالحب نحو أزواجهن إن حب الزوج و الالتزام بالعلاقة هما بعدان قويان في تحليل الخطر للنساء فقد وجد الباحثون أن السبب الوحيد الأكثر شيوعا لبقاء النساء في العلاقة أملهن في أن يتغير الزوج كما أن خسران النساء العلاقة يعود لخوفهن من البقاء لوحدهن أكثر من خسران حب الزوج ، فهن يعتقدن أن وجودهن وحدهن سيقود إلى إحداث أشياء مرعبة لهن ، إن خوف المرأة من البقاء لوحدهن يزداد في حالة عدم وجودها من قبل لوحدها و ايضا إذا اعتبرت أنه سوف لن تكون قادرة على إيجاد علاقة زوجية بسهو لة كذلك تفكيرها بمصير أولادها و مصيرها و أين ستقضي حياتها بعد أن تترك زوجها يعتبر أمرا حاسما قد يجعلها تضطرب للاستمرار في العلاقة الزوجية العنيفة ، خاصة إن لم يتوفر لها مكان آمن تعيش فيه بعيدا عن تحكم الآخرين بها .ومع هذا فإن العنف الجسدي و الانفعالي هو السبب الرئيسي لإنهاء النساء العلاقة و أدبيات البحث عن الطلاق أثبتت ان العنف هو المسهم الأول في الطلاق .

و على سبيل المثال وجد إليس و سترخلس بعد دراسة 362 زوجا و زوجة منفصلين أن 40 % من الزوجات قلن أنهن تعرضن للإساءة خلال العلاقة من قبل أزواجهن ، و 57 ذكرن أن الإساءة هي السبب الرئيسي للانفصال .

(دافي 1998ص 39)

مخاطر الاعتقال أو الوضع القانوني : قد تتعرض المرأة التي تستدعي الشرطة إثر هجوم زوجها عليها إلى إدعاءات من قبل زوجها و ا امات تتسبب في اعتقالها هي وزوجها . وقد يجبر الزوج زوجته على أن تشترك معه في الجرائم و أعمال سيئة مما يعرضهما للمحاسبة القانونية

(سهيلة محمود بنات ، 2006 ص 108)

5طبيعة شخصية المرأة المعنفة :

- المرأة التي تتعرض للعنف تتسم ببعض هذه السمات وهي
- قبولها للأدوار الذكورة و الأنثوية التقليدية .
- مطيعة و مستسلمة ومن السهل السيطرة عليها.
- قبولها للسيطرة الرجولية وأسطورة التفوق الكوري.
- شعورها بأ ا ليس لها حقوق إنسانية أساسية كالحق في أن لا تضرب .
- قبولها الشعور بالذنب، حتى عندما لا يكون هناك خطأ قامت به

- تقبلها لواقع الشريك
- شعورها بوجوب مساعدة الرجل
- لديها حاجات قوية لأن يكون الآخرون محتاجين لها
- تقبلها لخطورة موقفها
- لديها تقدير الذات متدن
- قناعتها أنه لا يمكنها عمل أي شيء إطلاقا فيما يتعلق بموقفها
- تعتمد في تقيمها لذاتها على قدراتها على جذب انتباه الرجل
- لديها شكوك حول سلامة عقلها **(سهيلة محمود بنات 2008، ص62)**

6. النظريات التي فسرت العنف

- 1 التحليل النفسي : يرى التحليليون أن العنف و العدوان يرجع إلى أن لك فرد غريزة لا شعورية هي غريزة الموت و تتضمن الرغبة في تدمير الذات و لأن الشخصية التي تتمتع بصحة النفسية لا تقوم بتدمير ذاتها ، فإن هذا الاندفاع يمكن أن يتحول بطريقة لا شعورية نحو الخارج أي نحو الآخرين عبر العدوان و العنف ضد الآخرين ، ولكن فيما بعد اتجه بعض التحليلين إلى الإحباط لتفسير العدوان حيث يرون أن العدوان يحدث كنتيجة لفشل أو قمع محاولاتنا التي تهدف غلى إشباع حاجاتنا أو تحقيق رغباتنا .لقد صنف فرويد الدوافع الغريزية إلى نوعين من الدوافع :

- دافع الحياة و دافع الموت أو التدمير (**الدافع العدواني**) و يرى فرويد أن هدف الدافع العدواني هو دفع الكائن الحي نحو الموت ، والعودة به إلى حالة السكون الأولية . و يؤكد فرويد أن العدوان هو عبارة عن طاقة تبنى في داخل الفرد و تعبر عن نفسها خارجيا على شكل تدمير الذات ووفقا لذلك يمكن فهم العدوان بشكل مفصل أنه كل سلوك ينطلق من الداخل إلى الخارج و ليس بالضرورة أن تكون إنجازات الدافع العدواني إنجازات هدامة ما دام بقي مسيطر عليه من قبل دوافع الحياة . و يرى فرويد أن كل إنسان يخلق ولديه نزعة نحو التخريب و يجب التعبير عنها بشكل أو بآخر ، فإذا لم تجد هذه الطاقة منفذا لها في الخارج (البيئة) فهي توجه نحو الشخص نفسه . و كما أن العدوان طاقة لاشعورية داخل الإنسان ، لذا لا بد أن يعبر عنها سلوكيا ، وحتى يتم ذلك ، لا بد من وجود إثارة خارجية تجعل الطاقة العدوانية الغريزية أن تعبر عن نفسها ، و قد يكون العدوان - :
- مباشرا : أي سلوك موجه نحو مصدر التهديد أو الإثارة بشكل مباشر
- عدوانا بديلا : أي سلوك موجه نحو مصادر بديلة لمصدر الإثارة في حالة تعذر الاعتداء عليه
- عدوانا خياليا : وذلك من خلال مشاهدة أفلام العنف والجريمة و التوحد مع شخصية المعتدي (جبريل ، 1 ص 1992)

2 – الاتجاه السلوكي :

يرى أنصار النظرية السلوكية أن الناس يتعلمون العدوان بالطرقة نفسها التي يتعلمون ا أنواع السلوك الأخرى فقد يكون العدوان نتيجة تعزيز ما ، فالسلوك الذي يكافئ يتكرر في مواقف أخرى . فإن كوفئ سلوك الطفل العدواني فالنتيجة ستكون راشد عدواني في المستقبل

فالطفل الذي يحصل على ما يريد كالحصول على لعبة ما أو أن ينال إعجاب أقرانه إثر القيام بسلوك عدواني فهو بذلك يحصل على تعزيز إيجابي يقوده إلى أن يكرر ما قام به المستقبل في مواقف مشا ة و أن يتعلم السلوك العدواني هو الذي جعله يحصل على ما يريد .**(رضوان ، 2000 ص 80)**

- **3 – نظرية التعلم الاجتماعي :**

ترى نظرية التعلم الاجتماعي أن السلوك العدواني ككل مركبات السلوك الأخرى ، هو سلوك يمكن تعلمه من خلال إجراءات الإشراط الكلاسيكي و الإشراط الإجرائي و التعلم وفقا لنموذج و ذلك عن طريق تقليد نماذج عدوانية سواء كانت نماذج حية مباشرة أو غير مباشرة

..و يؤكد نموذج التعلم وفق النموذج أنه ليس بالضرورة للطفل أن يمارس السلوك العدواني ، وأن يتم تعزيزه سلبا أو إيجابا حتى يتم ترسيخ السلوك و إنما يكتفي برد ملاحظة هذا السلوك عند الآخرين من أجل ترسيخه و تتم ممارسته من قبل الطفل .

وقد برهن باندورا و فالترز أن العدوان الذي يظهر في سلوك الأطفال أثناء اللعب و الذي يؤدي إلى إمتلاك لعبة ما (تعزيز) يزيد من احتمالية السلوكات العدوانية للمعتدي كما أن تعزيز نموذج يتم مراقبته من قبل الكبار و الصغار في سلوكه العدواني يزيد من احتمالية سلوك الطفل بشكل عدواني و يمكن تلخيص البحوث التي أجراها أتباع نظرية التعلم الاجتماعي حول العدوان كما يلي:

- يتعلم الإنسان العدوان من خلال ملاحظة النماذج العدوانية
- ملاحظة أن النموذج يكافأ على عدوانه ، أو عندما يلاحظ أنه لا يعاقب على ذلك السلوك
- يتعلم الإنسان أن يسلك على نحو عدواني عندما تتاح له فرصة لممارسة العدوان ، خاصة إذا ترتب على تلك الممارسة مكافأة ما
- تزيد احتمالات قيام الإنسان بالعدوان عندما يتعرض لمثيرات مؤذية (مثلا عندما يؤذي جسديا أو عندما يهدد الآخرين) وهو قد يتعلم من خلال مشاهدته للآخرين ، أو من خلال الممارسة إذا كان باستطاعته الحصول على ما يريد بالعدوان.

- بعض العوامل من بينها : التعزيز الخارجي (المكافأة الاجتماعية أو التخلص من المثيرات المبغوضة ، او تعبير المعتدي عليه عن المعانات) و التعزيز الذاتي تهنئة الإنسان لنفسه أو ازدياد ثقته بنفسه نتيجة نجاحه في العدوان .(كذلك فالعمليات العقلية التي تبرر الأفعال العدوانية قد تعمل على استمرار العدوان
- قد يزيد العقاب من احتمالات حدوث العدوان فالعقاب قد يعمل بمثابة نموذج للعنف فالبحوث العلمية تشير إلى أنماط التنشئة الأسرية قد تكون العامل الحاسم في تولد العدوان و استمرار يته لدى الأطفال ، ففي كل من الدراسات التي أجراها سيرز و زملاؤه وباندورا و فولترز تبين أن هناك علاقة بين عدوانية الأطفال من جهة و مدى استخدام والديهم للعقاب

.ولقد أشار باندورا (1977) إلى إمكانية تعلم العنف من خلال الملاحظة و يبن أن تعلم العنف يتأثر بجنس النموذج حيث يتعلم الابن سلوك العنف من والده و هذا ما اكدته ستث و آخرون .

(عدس وتوق ، 1986 ص53)

4- الاتجاه المعرفي :

ركز على أثر الأفكار والمعتقدات وكيفية تفسير الفرد للمواقف في حصول العنف . وركزوا على الطريقة التي تحلل بواسطتها العدوانيون المعلومات ويعالجنها ، و يرى المعرفيون أن كيفية الاستجابة للموقف تعتمد على كيفية تفسير الموقف فقد يكون تفسير للموقف أنه مهدد أو محايد و التفسيرات المختلفة التي يضعها الفرد لسلوك الآخرين ، ربما تقوده إلى التصرف بعدوانية خاصة إذا افترض

أ م يقصدون الإساءة إليه . و فيما يتعلق بموضوع العنف ضد المرأة ، فإن ما يدور بذهن الزوج من تفسيرات لسلوك الزوجة نحوه قد يقوده إلى استعمال العنف ضدها . فمثلا : قد يفسر الزوج تأخر زوجته في إعداد الطعام على انه تأخر مقصود ، والهدف منه إزعاجه واستفزازه مما يدفعه لإثارة جدال قد ينجم عنه حصول العنف . بينما حقيقة الأمر أن انشغال الزوجة بأمور تتعلق بأولادها و ربما هو الذي أدى لتأخرها في إعداد الطعام **(جبريل 1992، ص151)** .

5- الإتجاه الانساني :

إن أنصار الاتجاه الإنساني ينكرون مسالة الاستعداد للعدوان و يرون أن الناس خيرون و يكونون أكثر إنسانية إذا توفرت البيئة على الشروط المشجعة على النمو السوي . و يرون أن المشكلات تحدث عندما يتدخل عائق في طريق عملية النمو السليم فالأطفال العدوانيون يأتون من بيوت أحبطت حاجا م الأساسية ، فإذا طور الطفل الصورة السلبية عن الذات فإنه يمكن أن يصطدم مع الآخرين نتيجة للإحباطات و يكون الحل بتوفير بيئة تتصف بالثقة والقبول .**(سهيلة محمود بنات ، 2008 ص 77)**

تعقيب :

من خلال النظريات التي تم تداولها في بحثنا استنتجنا أنه ليس هناك نظرية واحدة توصلت إلى السبب الحقيقي الذي يدفع الانسان لإنتهاج السلوك العنيف و لذلك يجب الاعتماد عليها جميعها في تفسير ظاهرة العنف من جانب معين و بمداخل خاصة و توصل لنتائج هامة

خلاصة :

إن تعرض المرأة للعنف يسبب لها آثار سلبية عميقة لأنه يشعرها بالذنب و المهانة و يحط من كرامتها و يسبب لها أذا نفسي و جسدي معا ، وغالبا ما يؤدي لفقدان الرابطة الانسانية بين الرجل والمرأة و يهدد بتفكك العلاقة كما يترك لآثار نفسية.

الفصل الثالث

الترجمة

الفصل الثالث

تمهيد

1/ الأسطورة الإغريقية للنرجسية ودلالتها النفسية

2/ تاريخ استخدام مصطلح النرجسية

3/ مفهوم النرجسية

4/ الاستخدامات المتعددة لمصطلح النرجسية

5/ النظريات المفسرة للنرجسية

6/ أشكال النرجسية

7/ اضطراب الشخصية النرجسية

8/ النرجسية لدى الراشد

خلاصة الفصل

تمهيد

تعد النرجسية من المفاهيم النفسية التي القت اهتماما كبيرا من طرف العديد من علماء النفس وكانت بدايات استخدام هذا المصطلح منحصر ة في الطابع المرضي، أما فيما بعد فقد اتضح أنها ليست دائما تظهر النرجسية .بالمفهوم السلبي، بل سمة في الشخصية تتواجد لدى جميع الأفراد لكن بدرجات متفاوتة أكثر في مر حلتي الطفولة المبكرة والمراهقة، فالطفل في بداية حياته يركز على ذاته ومن ثم يعتمد على الآخرين، وهذا ما يعمل على ثبات النرجسية السوية، ومن ثم نجدها في مرحلة المراهقة كميزة طبيعية نتيجة التغيرات المهمة، خاصة التي تتعلق بصورة جسم المراهق وتكوين هويته ومفهوم ذاته، لذلك يحتاج المراهق إلى درجة من النرجسية، من أجل زيادة ثقته بنفسه، وتقدير ها بشكل ايجابي، وفي هذه الحالة تعتبر نرجسية صحية، وخاصية مميزة من خصائص المرحلة، إلا أن هذه السمة قد تنحرف لتصبح اضطرابا في الشخصية تتميز بتعظيم الذات و التركيز عليها فقط، بمعنى المبالغة في حب الذات و إنجازاتها.

إن أصل فكرة النرجسية كانت أسطورة "نرسيس" اليونانية، والتي استعانت بها كل النظريات والدراسات لتفسير ظاهرة المبالغة في تعظيم الذات، ارتأينا في هذا الفصل أن نستعرض النرجسية منطلقين من أصل هذا المصطلح مرورا باستخداماته المتعددة، والتطرق للنرجسية كسمة وكاضطراب أي في مظهرها السوي والمرضي، مع التركيز عليها في فترة المراهقة ومدى أهميتها استنادا على المقاربة النظرية التي تفسرها.

1/ الأسطورة الإغريقية للنرجسية ودلالتها النفسية:

كما ذكرنا سابقا فإن مصطلح النرجسية يشير إلى أسطورة الفتى اليوناني " نرسيس" الذي نظر إلى صورته في الماء فأعجب بها، ومن فرط إعجابه بها عشقها، فألقى بنفسه عليها فغرق. (أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، 2010ص244).

وكيف "لقد كان مهما التعرف على بعض تفاصيل الأسطورة وكيف تم الاقتباس منها لتسمية " النرجسية تم توظيفها في تشخيص الاضطراب النرجسي، لذا سنقوم بسرد ملخص عنها فيما يلي:

- تشير الأسطورة الإغريقية إلى أن "نرسيس" هو ذلك الفتى الجميل نتاج عالقة محرمة (اغتصب والده "سيفيز إله النهر" والدته "ليروب")، اتصف بأنه كان متعجرفا، و لم يكن يحب أحدا إلا نفسه، فقد كان يعتبر أنه هو وحده الجدير بالحب، فذات مرة ضل طريقه أثناء الصيد فرأته الحورية "إيكو "و أعجبت به لكنها لم تستطع أن تتحدث معه، فقد عاقبتها الربة "هيرا" بالصمت و لم يكن بمقدورها إلا أن تردد الكلمات الأخيرة كالصدى، فراحت "ايكو" تنظر بإعجاب إلى الشاب الرشيق الجميل، و هي مختبئة، كان نرسيس ال يعرف إلى أين يتجه ثم صاح بصوت عال:

هيه، من هنا؟

هنا تردد ايكو .

صاح نرسيس: تعال هنا.

ردت ايكو: هنا.

يصيح من فرط الدهشة: إلى هنا، بسرعة عندي.

ردت ايكو بفرح: عندي.

اندفعت ايكو الحورية إلى نرسيس لكنه رفضها ودفعها بغضب، وبدأت هذه الحورية تبكي من شدة حبها له. (أ. نيها ردت، تر: هاشم حمادي ،1994 ص24)، مع ذلك لم ينفر نارسيس من ايكو وحدها بل نفر من سائر الحوريات الأخريات، إذ ركب الغرور رأسه فكان يعتقد أنه ما من حورية تصلح له، إلى أن تمنت إحدى الحوريات اللواتي رفضهن قائلة:" ألا فلتقع بدورك في الحب يا نرسيس! وليكن الذي ستقع في حبه ال يبادلك الحب"، وتحققت أمنية الحورية. (امين سلامة،1988،ص102).

فذات مرة كان الوقت ربيعا، اقترب نرسيس من جدول ماء، و لم يكن قد سبق أن شرب من مياه هذا الجدول ال الرعاة وال الماعز، و لم يسبق أن وقع شيء في الجدول فكانت مياهه شفافة نقية،

كما في المرآة كان كل شيء ينعكس على صفحته، انحنى "نرسيس" على الجدول فانعكست طلعته البهية فقد أنذهل بصورته في الماء، واستولى عليه الحب القوي و من شدة حبه لنفسه لم يعد يغادر الجدول، ال يأكل وال يشرب و ال ينام، و مع الأيام بدأت تخور قوى نرسيس، ويشحب لونه، و مع ذلك ال يستطيع الابتعاد عن صورته، إلى أن مال رأس نرسيس على أعشاب الضفة الخضراء، و أغمضت ظلمة الموت عينيه، مات نرسيس، فبكت الحوريات وايكو أيضا و أعدت الحوريات القبر له، لكنهن حين جئن أخذ جثمانه لم يعثرن له على أثر، حيث في مكان "نرسيس" نمت زهرة بيضاء عبقة إنها زهرة الموت، و قد سميت بزهرة "النرجس".(ا،نيهاردت،تر:هاشم حمادي ،1994،ص ص48، 50).

إن الهدف من تطرقنا أسطورة "نرجس" هو توضيح كيف تم استخراج الدالات النفسية للأسطورة وعلى أي نرجس" وجد أن "أساس تم توظيفها في علم النفس من طرف العلماء، فمن خلال تحليل شخصية الأسطورة تعالج مجموعة من المواضيع منها:

- **التعلق بالأم:**

تبرز في الأسطورة أهمية ومكانة العالقة الأمومية ودورها في النرجسية لدى الفرد ففي هذه الأسطورة نلاحظ أن أول صدمة عايشها "نرسيس" أنه قد ولد جراء عالقة محرمة، فهو لم يكن ثمرة عالقة شرعية فالافتراض السائد لنشوء .فواقعة اغتصاب الأم أثرت في نفسيتها، وانعكست آثارها سلبا عليه بعد ذلك النرجسية لدى "نرسيس" أن الأم تركت وحيدة مع ابنها، بعدما هجرها إله النهر وبما أنها هي التي ربته واعتنت بتنشئته، وأحبته كثيرا، فإن حزنها ووحدتها وكراهيتها وعدم ثقتها بالرجال أكسبته لنرسيس، و مع ما مارسته الأم من ضغط وخوف، وحب شديدين على ابنها تشكلت شخصيته، فلقد ساهمت الأم على تشتيت هويته الاجتماعية في غياب الأب، وهو ما سماه "الكان" دال الاستعارة الأبوية فحياة نرسيس خارج النظام الاجتماعي جعله ينفر من الإقبال على الآخر سواء من نفس الجنس أو الجنس الآخر.(عبد الله عسكر،2009،ص116).

- **الجرح النرجسي لدى نرسيس** إن مصدر الجروح النرجسية العميقة "لنرجس" هي الأم المغتصبة الجريحة والخائفة على حياة ابنها فلقد نقلت له صدماتها والتي تذكره دوما بالنقص، فلقد عاش نرسيس الطفل في كنف أمه، والتي حاولت تعويض غياب الأب "إله النهر"، إلا أنها لم تستطع ذلك ولعل هذا ما يفسر تعلق وارتباط نرسيس المرضي بحب أمه، والذي بسبب هذا الحب ذاته كره جميع النساء وأحب أمه وحدها فقط.

تلخص الباحثة من خلال جميع التفسيرات أسطورة "نرجس" أن الأسباب التي تساهم في تشكيل النرجسية تركز على أهمية ما يلي:

- •علاقة أم– طفل، علاقة أب – طفل، علاقة أم – أب، هذه العلاقات الثالثية لها تأثير كبير على شخصية الطفل وعلى نرجسيته، فكلما كانت العلاقات طيبة داخل الأسر ة كلما قللنا من خدش النرجسية.
- •أهمية التنشئة الاجتماعية للفرد فطريقة التعامل وتربية الطفل الجيدة، هي التي تعمل على تشجيع النرجسية السوية، وتحافظ على التقدير الإيجابي لذات الطفل، فالتنشئة تلعب دورا هاما في اضطراب النرجسية، فدعم الوالدين المبالغ فيه لإنجازات أطفالهم وتحسيسهم بالمثالية يجعلهم يكتسبون سلوكيات غير سوية.
-

2/ تاريخ استخدام مصطلح النرجسية:

كانت بداية ظهور مصطلح "النرجسية" عام 1898 عند ها فيلوك **إليس** في سياق الطب النفسي، حيث اعتبر أن النرجسية تشير إلى اتجاه الفرد للتعامل مع جسده كموضوع جنسي. و في عام 1908 استخدمه سادجر بوصفه مفهوما في التحليل النفسي و اعتبرها انحرافا خاصا (بيلا غرابنرغر،وجيه أسعد ،2000،ص9).

أما الإشارة الأولى لمفهوم النرجسية في الخطاب الفرويدي فكانت عام 1910 في مؤلفه "ثالث مقالات في النظرية الجنسية"، حيث استخدم مفهوم النرجسية لتبيان أساس السلوك الجنسي غير السوي لدى المنحرفين جنسيا.

كما استخدم "فرويد" في دراسته التحليلية لشخصية "ليوناردو دافنتشي"، وذكر في بداية أبريل 1980 في كتابه: "الفنان والمفكر الشمولي، وأشار أيضا إلى الأسطورة اليونانية "نرجس".

وفي عام 1911 واصل استخدامه للمصطلح بوصفه موضوع في دراسة لحالة الرئيس شريبر (محمد فتحي محمد ،2011،ص162).

أما في سنة 1913 فقد تحدث عن النرجسية والطور النرجسي في كتابه "الطوطم والتابو"، وفي عام 1914 نشر فرويد مقالته بعنوان: "مقدمة في النرجسية" حيث اهتم اهتماما كبيرا بالأشخاص الذين اتخذوا أجسامهم الخاصة كموضوعات للجنس، وبعد أربع سنوات أوضح المفاهيم المهمة للنرجسية الأولية والثانوية وطبيعة اختيار الموضوع النرجسي، والأساس النرجسي للمثل العليا لأنا كبناء نفسي. (عبد الرقيب أحمد البحيري،2007، ص ص17،22).

3/ مفهوم النرجسية:

مصطلح النرجسية من الموضوعات النفسية الحيوية في علم النفس خاصة علم النفس المرضي والإكلينيكي، وعلم النفس العلاجي، وفي اللغة العربية تشير كلمة "نرجس" إلى نبات من الرياحين أصله بصل صغير وأورقه شبيهة بورق الكراث، وله زهر مستدير تشبه به الأعين.

- ✓ أما في مجال علم النفس، فإن النرجسية تصف عشق الشخص لذاته، ووجه الشبه أن زهرة النرجس تلتف حول نفسها، وكذلك الشخصية النرجسية تتمركز حول ذاتها وتعشقها (محمد أحمد إبراهيم سعفان ،2008، ص ص2،3).

ويختلف معنى هذا المصطلح باختلاف الباحثين والمختصين فقد عرفها:

- ✓ "**راسكن**" و" **تيري**" 1988: أنها "زيادة حب الفرد لذاته".
- ✓ أما" دمونو" 1994: فيرى فيها " افتتان الفرد بجسده، أو أنانية، أو حبه لذاته.
- ✓ يعرفها "روهدولت وموروف" 1998: أنها" تقدير الذات بدرجة عالية"(أحمد يونس محمود البجاري ،2012ص7).
- ✓ ونجد في قاموس "كامبريج" لعلم النفس تعريفا للنرجسية على أنها: تقييم الفرد المتضخم للذات، والانشغال بخيالات النجاح والقوة، والإحساس بالصدارة، والميل إلى استغلال الآخرين. (أمال جودة، حمدي أبو جراد، 2012، ص 51).

- ✓ يرى" الأتروشي" في تعريفه للنرجسية على أنها: "حب الذات أي اتجاه الطاقة العاطفية نحو الذات واتخاذها موضوع الحب واللذة، بمعنى أن الانفعال تركز حول الشخص نفسه بدال من العالم الخارجي". (إيمان صادق عبد الكريم، طالب عبد سالم، 2012 ص 240).

من خلال المعاني والشروحات السابقة لمفهوم المصطلح، نلاحظ أن النرجسية تأخذ معنى حب الفرد لذاته من أجل زيادة تقديرها وتعزيزها بشكل مقبول وسوي، إلا أن هذا الحب قد ينحرف ليصل إلى درجة تعظيم الذات وعشقها، والاهتمام بإنجازات الأنا بشكل مبالغ فيه.

4/ الاستخدامات المتعددة لمصطلح النرجسية:

إن تطور استخدام هذا المصطلح انطلقوا من الأسطورة الإغريقية للنرجسية ووصولا لنظرية "فرويد" أشير إليه على الأقل في ثلاث وجهات نظر:

الأولى كانت وجهة النظر الوصفية والدينامية التي نظرت إلى النرجسية على أنها انغماس الذات وحب الذات، أما **الثانية** فكانت وجهة النظر التطورية التي نظرت إلى النرجسية على أنها المرحلة التي تسبق مرحلة حب الموضوع، **والثالثة** كانت من وجهة النظر التشخيصية التي نظرت الى النرجسية على أنها اضطراب في الشخصية مثل اضطراب الشخصية الفصامية أو الشخصية الحدية أو الشخصية السيكوباتية. (أمال جودة،2012،ص554).

من بين هذه الاستخدامات نجد:

- **1/4 النرجسية كانحراف جنسي:**

استخدمه "ب. ناكه1899 ليشير به إلى سلوك الفرد حين يعامل جسمه بطريقة مشابهة لتلك التي يعامل بها في العادة جسم موضوع جنسي، فهو يتأمله من أجل الحصول على لذة وإذا ما وصلت إلى هذا جنسية، ويلامسه ويداعبه إلى أن يفوز من هذه الممارسات بالإشباع الكامل، الحد، يصير لها دلالة الانحراف الذي يستغرق كلية الحياة الجنسية للشخص المعني، وقد تم ملاحظة سمات السلوك النرجسي لدى الجنسيين المثليين. (سيغموند فرويد،تر:جورج طرابيشي،1999،ص113).

- **2/4 النرجسية كمرحلة نمو:**

النسبة للجزء الأول من السنة الأولى للحياة نجد أن الطفل الصغير يتمركز كلية حول الذات فيكون هو المركز، ويمر الطفل خلال هذه المرحلة بالنرجسية الأولية حتى الوصول لبداية التمركز حول الآخرين، وسنفصل جيدا في هذه الجزئية في عنصر المقاربة النظرية للنرجسية.

- **3/4 النرجسية والعلاقات بالموضوع:**

يستخدم مصطلح النرجسية في مجال آخر في عالقة الأنا بالموضوعات الخارجية، وهنا يكون الشخص النرجسي منغمسا مع الآخرين، ويعاملهم كما لو كانوا امتدادا له، أو على أنه معجب بهم ألنهم قادرون على إنجاز أشياء مفيدة له، وهكذا فالنرجسيون ينقصهم احترام الآخرين ألنهم يحاولون تعظيم أنفسهم

(عبد الرقيب أحمد البحيري،1987، ص ص 13،14).

- **4/4 النرجسية كتقدير للذات:**

يمر النرجسيون بخبرات لتقدير الذات المرتفع والمنخفض على التوالي معتمدين على الأحداث الخارجية، فتقدير الذات اليومي للنرجسي مرتبط بمدى سلبية أو ايجابية التفاعل والعلاقات الاجتماعية، ويمكن القول إن النرجسية السوية تصبح مرادفة لتقدير الذات الإيجابي. (عبد الرقيب أحمد البحيري،2007،ص154).

بناء على ما سبق نستنتج أنه بالرغم من الاستخدامات المختلفة للنرجسية، إلا أنها في مضمونها تحمل معنيين، إما معنى ايجابي يجعلها مهمة للنمو السوي للفرد فهي تعبر عن تقديره لذاته، أو سلبي يحمل في طياته معنى الاضطراب.

5/ النظريات المفسرة للنرجسية:

- **1/5 نظرية فرويد:**

كما سبق ذكره فقد ظهر مصطلح النرجسية لأول مرة عند فرويد عام 1910 حيث استخدمه لبيان اختيار الموضوع عند الجنسيين المثليين، قائلا " ... فهؤلاء يتخذون من أنفسهم موضوعا جنسيا، ينطلقون من النرجسية، و يبحثون عن غلمان يشبهونهم، كي يتمكنوا من حبهم كما سبق أمهاتهم

أن أحبتهم لقد أدى اكتشاف النرجسية بو "فرويد" إلى طرح فكرة وجود "مرحلة" وسيطة من التطور الجنسي ما بين الغلمة الذاتية و بين محبة الموضوع، أي عندما يبدأ الشخص بأن يتخذ من ذاته نفسه، و من جسده الخاص موضوعا لحبه، هكذا نرى أن فرويد قد استعان بمفهوم النرجسية حتى قبل أن يقدمه في مقاله :" من أجل تقديم النرجسية عام 1914.(جان لابلانش،ج.ب.بونتاليس،تر:مصطفى حجازي،1985،ص512).

أما بالنسبة لميلاد النرجسية يرى "فرويد" أنها تتحدد كما يلي: (يأتي وقت أثناء النمو يلملم الطفل فيه دفعاته الجنسية) التي كانت حتى ذلك الوقت في نطاق الشبقية الذاتية، بهدف الحصول على موضوع للحب، ويبدأ ذلك بأن يتخذ من جسده موضوعا للحب، وبعده يسعى ابتداء من هذه النقطة إلى اختيار شخص غريب آخر غيره كموضوع. (نيفين زيور،2000،ص46)

بمعنى أن اتجاه اللبيدو نحو الفرد نفسه بدال من اتجاهه نحو الآخرين أو الأشياء الخارجية، ويحب الفرد نفسه قبل أن يحب الآخرين وباقتصاره على حب ذاته فقط هو النرجسية. (فيصل عباس، 1994، ص 78).

أما فيما يخص النرجسية عند الجنسين، فإن فرويد يعتبر أن الذكر وحده كائن إنساني تام، أما المرأة في نظره رجل ناقص تعرض للخصاء، فهي دائمة التألم من هذا المصير ولا يمكنها أن تسعد إلا إذا تجاوزت نهائيا "عقدة الخصاء" بقبولها طفالا وزوجا. (إريك فروم، تر: طلال عريسي،1988، ص46).

لقد جعل "فرويد" من النرجسية مفهوما نظريا، يسمح له بتفسير الذهان كانقلاب للبيدو على الفرد، وكذلك مفهوما عياديا يصف مجموعة من المواقف البشرية الخاضعة لسمتين أساسيتين هما:

عدم الاهتمام بالعالم الخارجي.

الصورة المفخمة عن الذات.

وهكذا بإمكاننا تمييز تعريفين للنرجسية: كعملية تنظيم للجهاز النفسي، أو من وجهة نظر عيادية كنمط لعلاقة ليبيدية.

وهناك تمييزات أخرى تتعلق بالنرجسية منها

- –التمييز بين النظرة الطاقية التي يتعارض فيها ليبيدوا الأنا (ليبيدوا نرجسي)، وليبيدوا الموضوع والنظرة التكوينية بشكل أساسي التي يتعارض فيها النرجسية الأولى اللاغيرية المسماة "النرجسية الأولية"، والنرجسية الثانية" الغيرية المسماة "نرجسية ثانوية."
- –يجب إجراء تمييز آخر بين النرجسية الطبيعية المتوافقة إما في مرحلة معينة من النمو واما مع أحد العناصر التي تدخل طبيعيا في توازن الليبيدو، والنرجسية المرضية التي تستند إلى أنواع مختلفة من المفاهيم مثل مفهوم العصاب النرجسي المتميز بعدم القدرة على استدلال المو ضوع، ومفهوم الشخصية النرجسية. (رولان دورون، فرنسوا بارو، تر: فؤاد شهين ،1997، ص ص725 726).

وفي هذا الصدد قسم "فرويد" النرجسية إلى مرحلتين هما:

النرجسية الأولية:

تمثل عند "فرويد" أول نرجسية بشكل عام، وتشير إلى الحالة المبكرة التي يقوم الطفل خلالها بتوظيف كل اللبيدو الخاص به في ذاته، أي تلك التي يتخذ فيها الطفل من ذاته موضوعا لحبه قبل أن يختار موضوعات خارجية، فتطابق هذه الحالة مع اعتقاد الطفل بالقوة المطلقة أفكاره، ففكرته دلت على حالة " ال موضوع " أي عدم وجود انشطار ما بين الشخص والعالم الخارجي.

لكن في هذه النقطة تعارضت معه "ميلاني كالين" فبالنسبة لها تقوم عالقات الموضوع منذ البداية ما بين (الطفل وأمه)، ويمكن الحديث عندها عما يسمى" حالات نرجسية" تعرف بعودة اللبيدو إلى موضوعات متدخلة. (جان لابلانش، ج.بيونتاليس، تر: مصطفى حجازي، 1985، ص ص515 516).

ويرى "فرويد" أن النرجسية الأولية هي الحالة السعيدة التي يشعر فيها الطفل أن ذاته هي "مركز ومحور الإبداع والخلق والابتكار"، وأنها شحنة انفعالية شهوانية لأنا، والتي تنبعث فيما بعد إلى الموضوعات، وتثبت بصفة أساسية وأنها " المتمم اللبيدي لأنانية غريزة حفظ الذات أو صيانة الذات، ويمكن أن مقدار يعزى أو درجة منها إلى كل كائن حي" ويرى بصفة أساسية أن حفظ الذات أو صيانة الذات هو غريزة غير جنسية للانا (عبد الرقيب أحمد البحيري، 2007، ص18).

وأثناء الحياة الجنسية الأولى يمر الطفل بغيرة حب ذاته، وأن الحب عبارة عن غريزة وأي حب تجاه أي شخص، ال ينشأ إلا عند حب الذات، فإعجاب الفرد بنفسه، يدفعه إلى البحث عمن يعجب به. فالطفل المولود حديثا ال يستطيع أن يميز بين نفسه، وبين الأشخاص والأشياء الأخرى الخارجية، ولذلك يتعلق ليبدو الطفل في أول الأمر بذاته، وحينما يبدأ بالتمييز بين نفسه والمحيطين به يبدأ ليبدو الطفل بالتجاه نحو هؤلاء الأشخاص خاصة الأم والأب ويعرف ذلك عادة بحب الموضوع، فإذا ارتد اللبيدو الذي كان متعلقا بالموضوع الخارجي واتجه مرة أخرى إلى الذات، أي إذا تحول الليبدو المتعلق بالموضوع إلى ليبدو نرجسي سمي ذلك بالنرجسية الثانوية (سيغموند فرويد، تر: محمد عثمان نجاتي،1982 ص51).

النرجسية الثانوية:

فرويد" "بما أن النرجسية الأولية هي المتمم اللبيدي لغريزة الأنا الخاصة بصيانة وحفظ الذات، ففي رأي يشكل التركيز اللبيدي للذات الأساس لحب الموضوع، ويمكن أن يعود الليبيدو للذات مرة أخرى عندما تحدث احباطات رئيسية في الموضوعات. ووفقا له فإن رجوع الحب من الآخرين إلى ذات الشخص هو النرجسية الثانوية، والتي تصبح مرضية ما لم يعد الحب مرة أخرى إلى الآخرين. أي أن في بعض الحالات يتخذ الأنا نفسه موضوعا له، ويتصرف كما لو أنه كان يعشق نفسه. (سيغموند فرويد، تر: عزت راجح، د. سنة،92).

وبمعنى آخر فإن النرجسية الثانوية تتميز بعودة اللبيدو إلى الأنا، وانسحابه من المواضيع المكتسبة والمستثمرة سابقا، فتحول اللبيدو المتعلق بالموضوع إلى ليبدو نرجسي يتضمن التخلي عن الأهداف الجنسية، أي يتضمن عملية سحب الطاقة الجنسية فهو عبارة عن نوع من الإعلاء الذي يقوم بواسطة الأنا الذي يقوم أولا بتحويل اللبيدو الجنسي المتعلق بالموضوع إلى ليبدو نرجسي. (سيغموند فرويد، تر: محمد عثمان نجاتي،1982، ص 50).

كما تطرق "فرويد" إلى أن تطور النرجسية يبدأ مع المرحلة الجنينية، فالجنين في رحم أمه يحيا في حالة نرجسية مطلقة، حيث يقول فرويد أنه: " بوالدتنا نكون قد اتخذنا الخطوة الأولى من نرجسية مكتفية بذاتها تماما إلى إدراك العالم الخارجي المتغير، وبدء اكتشاف الأشياء، ويستغرق الأمر شهورا قبل تمكن الجنين من وعي الأشياء، ومع الوالدة تتلقى نرجسية الطفل العديد من الضربات ويتزايد إطالته على العالم فالكائن البشري يبقى ."الخارجي، وبداعي الضرورة يطور الإنسان نرجسيته الأصلية إلى حب الأشياء نرجسيا إلى حد ما حتى بعد اكتشافه للموضوعات الخارجية لليبيده"، إن تطور الفرد وفقا لو "فرويد" هو تطور من النرجسية المطلقة إلى القدرة على الحب الموضوعي والفهم الموضوعي، فالشخص الطبيعي هو شخص تناقصت نرجسيته إلى الحد الأدنى المقبول ل اجتماعيا دون اختفائها تماما". (اريك فروم، تر: سالم خيربك،2011، ص 41).

❖ 2/5 نظرية لا كان:

انطلقت نظرية "لا كان" من فكرة أنه إذا لم ينظر "نرسيس" إلى صورته على جدول الماء لعاش سعيدا ولما مات، لقد وجدت أسطورة نرجس صدى واسعا في دراساته حول "مرحلة المرآة" حيث تناول بالتحليل هذه المرحلة كونها النسج الأساسي في النظام الخيالي، وقابل الاستعراض مراحلها المختلفة والتي لخصها في ثالثة مراحل أساسية:

قبل المرآوية، والمرآوية، وبعد المرآوية، وتبين ما تمارسه الصورة المرآوية على الأنا من أسر وافتتان، هذا الفتتان الذي أعاد به "الكان" قراءة مفهوم النرجسية في الخطاب الفرويدي، فالنرجسية في رأيه هي الانجذاب الشبقي للصورة المرآوية. (محمد فتحي محمد، 2011ص 165)، هذه العالقة الشبقية بالصورة تحدد التوحد الأولى بالتشكيل المرآوي الصوري للانا.

أكد "لاكان" أن النرجسية تحمل كال من الخصائص الشبقية والعدوانية، فهي من جهة تحتوي على بعد شبقي حياتي حين يفتتن الفرد بصورته المرآوية أو أي موضوع يعكس هذه الصورة، ومن جانب آخر يحتوي على عدوانية مدمرة حين تتعارض هذه الصورة المرآوية المتكاملة مع أخاييل الجسد الممزق، والتي تهدد ذاتية الفرد بعدم التكامل، مما يفضي إلى العدوان النرجسي الانتحاري الذي يدفع الفرد للانتحار كما حدث في أسطورة نرجس. (عبد الله عسكر، 2009 ص114).

فيما يخص نظرية فرويد في النرجسية يرى "الكان" أنها تتسم بالمرونة، والنكوص يعد بالضرورة نرجسية وعلى المستوى اللبيدي فإن الفرد ال يمكننا فهمه سوى في سياق منظومة من العلاقات النرجسية، فهذه العالقة تنشأ في سياق من "الأنا" أو "الأنت" بين الذات والموضوع. (نيفين زيور،2006 ص86).

❖ 3/5 نظرية أوتوكرينبرغ:

يستمد "كرونبرغ" أغلب تفسيراته من نظريات العلاقة بالموضوع، حيث يرى أن النرجسية سواء السوية أو المرضية تعتمد على العلاقة بين تمثيل الذات "بمعنى صورة الذات لدى الفرد كما يدركها هو" وتمثيل الموضوع "أي إدراك الفرد لصورة ذاته من خلال الآخرين".

يرجع اضطراب النرجسية حسب رأيه إلى:" أن الفرد النرجسي قد ترك عندما كان طفال يعاني جوعا عاطفيا من قبل أم باردة غير متعاطفة، وعند افتقاده للشعور بالحب فإنه يسقط غضبه على والديه ومن هنا يبدأ نمو مشاعر العظمة لديه، وتتشكل عظمة الذات من مزيج أو خليط من جوانب الإعجاب عند الطفل، النسخة المتخيلة من ذاته التي عوضت الإحباط ودافعت أمام الغيظ والحسد، وأخيرا الصورة المتخيلة لألم الودود تتحد هذه التركيبات النفسية الثالث وتندمج معا في عظمة الذات. (عبد الرقيب أحمد البحيري،1987، ص ص 37، 38).

إن الشخصية النرجسية حسب " كرونبرغ " تتصف بأنها: " تتميز بتمجيد الذات المبالغ فيه على نحو استثنائي إلى درجة تضمينها مكونات الآخرين المثالية"، ويسمح تمجيد الذات بتأكيد الشعور بالاكتفاء الذاتي وبالاستقلال، وفي العموم فإن الذات العظيمة المرضية هي التعبير عن تمجيد الذات الشاذ تظهر من خلال الاستعراضية، والميل إلى الحط من الآخرين، والسلوك الاستغلالي والتطفلي وأن يكون محط الاهتمام ليستمتع بإعجاب الآخرين به. (موريال ميراك فايسباخ،2012، ص 25).

❖ 4/5 نظرية التعلم الاجتماعي:

لقد تطورت نظرية التعلم الاجتماعي للنرجسية على يد "ميلون فقد ركزت على التقدير المبالغ فيه من قبل الوالدين، وحين يفخمان الأبوان من شعور الطفل بالاستحقاق الذاتي "التقدير الذاتي" والأهلية، فإن صورة الذات تعزز بصورة تناقض ما هو موجود في الواقع، وينتج عن تلك الصورة الذاتية المبالغ فيها الغضب حينما تحدث لهذه الشخصية إحباط. (محمد أحمد إبراهيم سعفان،2011،ص13).

بالتالي فالنرجسية المرضية ال تنشأ لدى الفرد كاستجابة لتقليل الوالدين من قيمة طفلهما، بل نتيجة إفراطهما في وضع قيمة عالية له، حيث يعامل الطفل بخصوصية و يلقى قدرا كبيرا من الاهتمام و يقوده الو الدان إلى الاعتقاد أنه محبوب، ويرقى إلى الكمال و من خلالها يتعلم الطفل أن ينظر إلى نفسه على أنه كائن مميز يتوقع الحصول على الفائدة من الآخرين، فتلقي الطفل ردود فعل ايجابية مبالغ فيها من

قبل الوالدين خاصة الأم، تجعله يتعود على سلوك الاستحقاق ويرى بأنه يستحق للاحترام والإعجاب والاهتمام، و عند عدم توفر ما يريد واستنادا عليه فإن مثل هذا الإفراط غير الواقعي في وضع قيمة الطفل، سوف يؤدي إلى تصوير خاطئ للذات (انخداع الذات)، لا يمكن تعزيزه والحفاظ عليه في العالم الخارجي وهذا ما يدخل الطفل في إحباط شديد. (إيمان صادق عبد الكر يم، طالب عبد سالم، 2012، ص 234).

مما سبق ترى الباحثة أن مختلف النظريات التي تناولت موضوع النرجسية اتفقت على أن تشكيل النرجسية يبدأ من مرحلة الطفولة، حيث يتمحور الطفل حول ذاته، و ال يحس بانفصاله عن المحيطين به، بالإضافة إلى دور الوالدين في مساعدة النرجسية في اتخاذ مسارها السوي من خلال تنشئتهم له، فلقد تطرقت مدرسة التحليل النفسي إلى ما يسمى بالنرجسية الأولية و الثانوية في أهميتهما لنمو الفرد نموا سويا، وركزت كل من نظرية "كرينبرغ" على المعاملة الوالدية للطفل و دو رها في تشكيل النرجسية المرضية والصحية، و جاءت مدرسة التعلم الاجتماعي بفكرة أن النرجسية ماهي إلا نتيجة تقليد لنرجسية الوالدين، أو تعزيز لمظاهر النرجسية في مرحلة الطفولة لتستمر إلى الرشد.

6/ أشكال النرجسية:

تقول باسكال "ال يعلم الانسان في أي مرتبة يضع نفسه انه ضائع بصورة مرئية وقد سقط من مكانه

الحقيقي دون أن يكون بوسعه أن يجده مجددا. ويبحث عنه في كل مكان بحثا ي ارفقه انشغال البال، وجيه أسعد، 2000، ص. 45). (ودون نجاح، في ظلمات يتعذر النفاذ منها

ميز الكثير من الباحثين الذين تناولوا دراسة الشخصية النرجسية مجموعة هامة للنرجسية تمثلت فيمايلي

ا-النرجسية السوية والمرضية:

النرجسية السوية: لكل من مكونات نرجسية في شخصيته، وهذا ما يسمى بالنرجسية الصحية، والتي تشير إلى احترام الذات والتي له معاني كثيرة بعضها يوجهها نحو حفظ الذات، فالأطفال لكي يحبولا بد أن ينمو لديهم تقدير الذات السوي، محاولين الوصول الى الكمال في تصرفاتهم، ومن مظاهر النرجسية السوية

أيضا المظاهر العدوانية والتوكيدية، فهنا يدرك الفرد أنه حين يقدم كل الاهتمام والاحترام للآخرين فإنه يلقى الحب والمساعدة عند الحاجة. (البحيري، 2005، ص64).

النرجسية المرضية: ويتمثل في بعض السمات والسلوكيات التي تميز الشخص النرجسي كالتضخم الزائد للذات، واستغلال الآخرين، فإن النرجسية المرضية يعزي لها استجابات الفرد غير التوافقية في موافق و أحداث الحياة السلبية. (جودة، 2012، ص.556).

❖ **ب-النرجسية الغافلة والمبالغة في الحذر:**

النرجسية الغافلة: تتميز بأن الشخص هنا يكون غير واعي من خلال ردود أفعاله مع الآخرين، ولا يتأثر بإيذاء الآخرين لمشاعره.

النرجسية المبالغة في الحذر: تتميز بالكتب والخجل، يهتم بالآخرين. أكثر من ذاته، من السهل جرح مشاعره (البحيري، 2007 ص 136).

❖ **ج- النرجسية المتمركزة حول الذات مقابل المتجهة نحو الآخرين:**

النرجسية المتمركزة حول الذات: تعتمد على نفسها، لتؤكد لنفسها زيادة اعتبار الذات، وكبر حجم ابلنا، و بالإحساس المبالغ فيه بالأهمية الذاتية، فالشخصية النرجسية المتمركزة تميل إلى التكلم بضمير "أنا

النرجسية المتجهة نحو الآخرين: في هذا النوع نجد أن النرجسي في عالقة مع الآخر، ويكون في حاجة الى موافقة الآخرين لكي يظل دائما متميزا، نجد في علاقته مستغل للآخرين. ويتعامل مع الآخرين على أنهم وجدوا لخدمته وتأييده دائما في انتظار الغير أن يتكلموا عنه. (سعفان،2008، ص ص 107).

❖ **د-النرجسية الماسوكية:**

وتعني بغث الذات تمثل سمة حقيقية للمرضى النرجسيين وهي حيلة دفاعية يحاول الفرد فيها الإصرار على كونه عظيما مع تسليمه واعترافه بأنه ضعيف لا سند له. (البحيري،2007،ص137).

❖ هـ- **النرجسية الجنسية:**

وهي نموذج أناني للسلوك الجنسي، وهي مرتبطة باضطراب الشخصية وتوجد النرجسية الجنسية لدى الذكور والإناث، وينشغل النرجسيون الجنسيون بالجنس بالرغم من أنهم من الممكن أن يكون لديهم اتجاهات سلبية نحو الجنس ومستويات منخفضة من بالشباع الجنسي ولديهم تقدير منخفض للذات. (الفنجري، د. س، ص02).

7/ اضطراب الشخصية النرجسية:

1/7 تعريفها:

هي شخصية تتميز بشعور غير عادي بالعظمة، وحب الذات، وأنه شخص نادر الوجود أو أنه من نوع خاص فريد ال يمكن أن يفهمه إلا خاصة الناس. (سناء نصر حجازي،2008ص91).

إن النرجسي أناني يسعى لتحقيق أهدافه الخاصة في المقام الأول، يحب الشعور بالأهمية وبأنه شخصية مرموقة، يسعى دائما لتعظيم ذاته. (طارق إبراهيم الدسوقي عطية، 2002، ص 29).

مع العلم أنهم عادة ما يكونون مشغولين بخيالات النجاح غير المحدود والقوة والجمال والحب المثالي، ويتفاعلون مع النقد بغضب، وتقليل من قيمة ذات الآخرين. (مأمون صالح،2011،ص217).

2/7 سمات الشخصية النرجسية:

كما تطرقنا سابقا فإن الأفراد النرجسيين لديهم صورة للذات متسمة بالعظمة، والتي تكون من الصعب الاحتفاظ بها، كما يميلون إلى أن يكونوا بارعين في دفاعهم عن ذواتهم المتضخمة. (علاء الدين كفافي وآخرون،2010،ص66).

يتضمن اضطراب النرجسية معنى أكثر من الأنانية فهو المبالغة في استحقاق الذات، وتوجيه المشاعر نحو الذات أكثر من توجهوا نحو الآخرين، وإظهار العجرفة والازدراء، وعدم الاكتراث لمعايير السلوك المشترك، كما أن المصابين بهذا الاضطراب يشعرون بأنهم فوق أعراف وتقاليد وأخلاق الثقافة التي ينتمون إليها. (إيمان عبد الحكيم، طالب عبد السلام، صادق 2012ص12).

ومن بين الصفات التي تميز الشخصية النرجسية نجد ما يلي:

- ✓ _ التكبر في التعامل مع الآخرين
- ✓ _ عدم الرضا بقيادة الآخرين له
- ✓ _ يميل للظهور والشهرة على حساب الآخرين.
- ✓ _ الأناقة فيما يخص المظهر الخارجي سواء كانت متميزة، أو مهملة "اللباس الشاذ".
- ✓ _ فرط الحيوية، التفاخر، الاتجاه نحو الانتقاص من الآخرين.
- ✓ _يستغل غيره من في المواقف الاجتماعية لتحقيق أهدافه.

- ✓ _ عدم التساهل مع الغير (سوسن شاكر مجيد ،2008 ص ص،91 92).
- ✓ _ تتصف ردود أفعاله للنقد بالشعور بالغيط والخزي أو المهان.
- ✓ _ إحساس مبالغ فيه بأهميته، فيبالغ في انجازاته ومواهبه.
- ✓ _ الغطرسة.
- ✓ _ توقع معاملة خاصة، ومقابلة الشخصية الرئيسية دائما، وفي أي مجال "مثال ال يرضى بمقابلة من هم أقل منه وإنما مقابلة الأهم في ذلك المكان.
- ✓ _ كثير الحسد للآخرين (محمد حسن غانم،2005 ص 68).

3.7/ معايير الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع:

النرجسية حسب "الدليل التشخيصي الرابع" طراز ثابت من العظمة (في الخيال أو السلوك)، والحاجة إلى التقدير والافتقار إلى القدرة على التفهم العاطفي، يبدأ في فترة مبكرة من البلوغ، ويتظاهر في مجموعة متنوعة من السياقات، كما يستدل عليه بخمسة أو أكثر من التظاهرات التالية:

1_ لديه شعور عظمة بأهمية الذات (مثال: يبالغ في الإنجازات والمواهب، ويتوقع أن يعترف به كمتفوق دون أن يحقق انجازات مكافئة).

2_ مستغرق في خيالات من النجاح اللامحدود، أو القوة أو التألق أو الجمال أو الحب المثالي.

3_ يعتقد أنه " متميز" وفريد ويمكن فهمه، أو يجب أن يصاحب فقط من قبل أناس مميزين أو من طبقة عليا، أو من قبل مؤسسات خاصة.

4_ يتطلب تقديرا مفرطا.

5 _ لديه شعور بالصدارة (التخويل)أي التوقعات غير المعقولة عن معاملة تفصيلية خاصة أو الامتثال التلقائي لتوقعاته.

6_ استغلالي في علاقاته الشخصية، أي يستغل الآخرين لتحقيق مآربه.

7_ يفتقر إلى القدرة على التفهم العاطفي: يرفض الاعتراف أو التماهي بمشاعر وحاجات الآخرين.

8_ غالبا ما يكون حسود أو يعتقد أن الآخرين يكنون له مشاعر الحسد.

9_ يبدي سلوكيات أو مواقف متعجرفة، ومتعالية. (جمعية الطب النفسي الأمريكي، تر: تيسير حسون ،2004، ص 152)

8/ النرجسية لدى الراشد:

النرجسية عند الراشدين تشير إلى السمات المرضية للاضطراب الشخصية النرجسية التي تظهر عند البالغين تشمل هذه السمات الشعور بالتفوق والأهمية الفائقة والحاجة المستمرة للإعجاب والتقدير من الآخرين ونقص التعاطف مع مشاعر الآخرين

. ويمكن أن تأثر هذه السمات على العلاقات الشخصية الاجتماعية بشكل سلبي. فالنرجسية المرضية يمكن أن تعرف على إثر تجمع نوعان من السلوكيات من وجهة نظر إكلينيكية

_ صورة رائعة وعظيمة عن الذات، ما يسمى كبرياء.

_ لا مبالاة اتجاه العالم الخارجي، ما يسمى أنانية.

فالأنانية والكبرياء صفات يوجهها الراشد في زمن ما من حياته، فعليه اختيار موضوعات جديدة إذ يبدأ باختيار نفسه على أنه موضوع مهم وموضوع احترام وتقدير، تضخيم للانا ومنها الإحساس بالعزلة والفراغ والقلق المصاحب للأحداث والذي يهدد الذات، مثل هذه العوامل تدفع الراشد الى تضخيم الأنا النرجسي للحفاظ على تقدير الذات.

النرجسية المرضية ليست مقتصرة على الشباب، بل يمكن أن تظهر في الأشخاص البالغين أيضا في الواقع يمكن أن تزداد تعقيداتها مع تقدم في العمر وتجارب الحياة المتنوعة وتظهر مظاهرها بشكل متنوع بما في ذلك التعالي والاستغلال العاطفي للآخرين، والحاجة المستمرة للإشادة والتقدير، ومن المهم التفكير في العلاج النفسي للتعامل مع هذه الأنماط السلبية. (بوسنة،2012، ص ص 8_9).

خلاصة الفصل:

و من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل يمكننا أن نخلص إلى أن اضطراب النرجسية يعتبر من الاضطرابات الصعب التعامل معها، ذلك أن النرجسي لا يعترف بالآخرين، و يحط من قيمتهم ويعتبر نفسه الأفضل دائما، و ال يسعى للعالج إلا في حالات نادرة جدا، و بما أننا سنركز على نرجسية الراشد التي تتأثر بطبيعة مرحلة المراهقة المليئة بالتغيرات النفسية خاصة التي تمس الجانب الجسمي، الأمر الذي يجعل من عملية تشخيصه بالاضطراب النرجسي صعبة، ويبقى التنبؤ فقط في حالة الصفات النرجسية الظاهرة والمبالغ فيها، بعد الرجوع إلى المعاش النفسي في مرحلة الطفولة.

لذا في الأخير يمكننا القول إنه من أجل تحقيق نرجسية سوية عند الراشد لا بد من مراعاة كيفية التعامل معه منذ فترة الطفولة، وصولا إلى المراهقة، والأهم من ذلك عدم التسبب بالجرح النرجسي الذي يساهم في بناء شخصية غير سوي

الفصل الرابع

الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

الفصل الرابع " الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

* تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية (الدراسة الكمية)

2. منهج البحث (الدراسة الكيفية)

3. حدود المكانية والزمانية و البشرية للدراسة

4. ادوات الدراسة

تمهيد

بعد التطرق إلى الجانب النظري و الذي ضم ثلاثة فصول المتمثلة فيما يلي الفصل الأول بعنوان مدخل للدراسة و الفصل الثاني كان حول العنف ضد المرأة و أما الفصل الثالث كان محتواه النرجسية ومن هنا ننتقل إلى الجانب التطبيقي الذي يعد بدوره من أهم خطوات البحث العلمي حيث يمكن الباحث تجسيد الجانب النظري في الجانب الميداني و يساعده على الإجابة عن الأسئلة و تأكيد و نفي ما جاءت به الفرضيات . و هذا الفصل يحتوي على منهجية الدراسة و تحديد حدود الدراسة ، كما استخدمنا المنهج العيادي و إعتمدنا على أدوات لجمع المعلومات ألا و هي : المقابلة العيادية ، الملاحظة العيادية ، مقياس النرجسية و السادية

❖ الدراسة الكمية

1.الدراسة الاستطلاعية

تعد الدراسة الاستطلاعية من الناحية المنهجية مرحلة أولية و تمهيدية قبل التطرق للدراسة الميدانية الأساسية لأي بحث علمي ، فالدراسة الاستطلاعية للبحث إجراء هام و أساسي لتحديد الموضوع عن طريق التقرب لميدان البحث مما يوفر اتخاذ الإجراءات المناسبة للتعامل مع الإشكال المطروح ، حيث تعتبر هذه المرحلة التجريبية للدراسة و الدراسة الاستطلاعية تساعدنا على اختبار أولي للفروض، حيث تعطينا النتائج الأولية بمدى صلاحية هذه الفروض.

2.1 أهداف الدراسة الاستطلاعية

إن الهدف من الدراسة الاستطلاعية هو مساعدتنا

- ✓ على استكشاف الظروف التي تحيط بالظاهرة أو الموضوع المدروس، فمن خلال فهم الصعوبات التي واجهتنا أثناء تطبيق أدوات الدراسة استطعنا تجاوز هذه الصعوبات والعقبات في الدراسة الأساسية من خلال مجموعة من الأهداف توصلنا إليها نذكر منها ما يلي:
- ✓ الاطلاع على الظروف المحيطة بالظاهرة املراد دراستها.
- ✓ تحديد جوانب الضعف في إجراءات تطبيق هذه الدراسة.
- ✓ التعرف على الصعوبات والمشكلات التي تواجهنا أثناء تطبيق هذه الدراسة.
- ✓ تحديد نوع وحجم عينة الدراسة الأساسية واهم خصائصها
- ✓ تحديد أهم الخصائص السيكومترية للأداة المستخدمة ومدى صلاحيتها لإجراء هذه الدراسة قبل تطبيقها عن مبحوث الدراسة الأساسية بصفة نهائية

❖ **2. الدراسة الكيفية**

1.2 منهج البحث

المنهج هو مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف او هو الطريق أو المسلك الذي يقوم به الباحث للوصول إلى معرفة المشكلة التي يدرسها

- ✓ **منهج البحث** نظرا لتعدد المناهج في إجراء البحوث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية فان صيغة الدراسة و موضوعها الهدف منه هو الذي يحدد طبيعة المنهج المستخدم حيث افترضت هذه الدراسة استخدام المنهج العيادي

- ✓ **المنهج المتبع في الدراسة المنهج العيادي** هو تقنية استعملت لأول مرة من طرف علماء النفس الأمريكيين حيث استخدموا هذا المنهج لدراسة وتشخيص الأفراد ذوي المعاناة النفسية وهو دراسة إكلينيكية تستند إلى المقابلات وتستعين بالاختبارات للوصول إلى غايات أهمها التشخيص ويمكن استعماله لغرض علاجي ويعتمد على أدوات أهمها المقابلة العيادية ، الملاحظة والاختبارات النفسية.

2.2 خصائص مجموعة الدراسة

- ✓ معايير انتقاء مجموعة الدراسة
- ✓ ان يكون الجنس ذكر
- ✓ ان يكون نرجسي يعنف المراة

3.حدود المكانية والزمانية و البشرية للدراسة

تضم بلدية البرواقية عدة مؤسسات استشفائية جوارية و من خلال جمع عينة البحث وهنا واجهتنا عدة الصعوبات لعدة اعتبارات كعامل الوقت، الجهد، عدم الالتزام بالمواعيد والتكاليف ولذلك اعتمدنا في بحثنا هذا على اعتماد العينة القصدية، و قمن بتطبيق مستوى النرجسية على3 حالات (من خلال احالتهم من طرف أخصائي اخر)

1.3 مكان إجراء الدراسة الأساسية .

لقد تم إجرائنا لهذه الدراسة على مستوى المؤسسة

2.3 الحدود الزمانية

4.2.2024 على الساعة العاشرة و إعادة المواعيد بعد اسبوع في المؤسسة الجوارية

3.3 الحدود البشرية

3 حالات من جنس ذكر تم اجراء عدة حصص معهم و تطبيق مقياس النرجسية والسادية عليهم بهدف التعرف على مستوى النرجسية لديهم و علاقته بالعنف ضد المرأة

4. أدوات الدراسة

1. دراسة الحالة هي المجال الذي يفتح للأخصائي النفساني أدق وأكبر قدر من المعلومات حتى يتمنكن من إصدار حكم قيم نحو الحالة فهي ترتكز على الفرد وتهدف إلى التوصل إلى الفروض وتتضمن المعلومات التي تناقش مع الحالة أو مع الأسرة أو المجتمع أو الأصدقاء وهي تستعمل الملاحظة العيادية و المقابلة العيادية والتي تتضمن التاريخ الشخصي ، تاريخ المرض والاختبارات النفسية

- **يقول جون روتل " بأن دراسة الحالة** هي الأداة الذي يتيح للأخصائي لنفساني جمع أكثر و أدق من المعلومات التي نتحصل عليها مباشرة من الحالة و الباقي من المحيط الذي تعيش فيه و عليه دراسة الحالة تعتبر من أساسها طريقة ميدانية في منهجها .

(حسين عبد العزيز ، 1958 ص 166)

تتعدد الحالات و تختلف ولو اشتركت في نقاط معينة ، فكل حالة هي حالة في حد ذاتها و بذلك فدراسة الحالة تعد أهم و أفضل طريقة يتبعها الأخصائي في جميع الدراسات الإكلينيكية فبها نستطيع جمع المعلومات بصورة شاملة و ممنهجة خدمة لموضوع الدراسة.

2. الملاحظة العيادية : تعد الملاحظة من بين التقنيات المستعملة في الدراسات الميدانية و هي أداة أساسية تكمل كل من المقابلة و الاختبارات (**خالد حامد 1991ص21**) و قد عرفت في معجم كسفورد الدقيق ، حيث أن الملاحظة هي المشاهدة صحيحة تسجل الظواهر كما تقع في الطبيعية ، و ذلك بأخذ الأسباب و نتائج العالقات المتبادلة بعين الاعتبار **(محمد مزيان 1999 ص29)**

كما نجد **تعريف عمار بحوش** الذي بعرفها كما يلي :

- إن الملاحظة العيادية هي توجيه الحواس للمشاهدة و مراقبة سلوك معين أو ظواهر معينة **(عمار بحوش 1992 ص12)**

و يمكن تعريفها على أنه "مشاهدة الباحث أو الأخصائي النفسي الموافق أو جوانب سلوكية معينة و فق خطة موضوعية أو محددة مسبقا يكون لها ارتباطا وثيق و قوي بموضوع البحث و كذا الموضوع المقابلة " و هي بذلك تفوق المشاهدة العادية حيث أنه هادفة و تثير وفق قواعد و تصميم معين و تتخذ عدة أنواع مباشرة و غير مباشرة و تتناول عدة جوانب منها : ملاحظة الجانب الجسماني للملابس أسلوب الكلام و كذا الاستجابات الحركية و انفعالية **ويمكن تعريف الملاحظة**

- على أنها "توجيه الحواس و الانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها توصل إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو تلك الظواهر المراد دراستها " **(عبد الرحمن العيسوي 1991,وص91)**

3. المقابـلة العيادية : تعد أحد الوسائل المستخدمة لمعرفة الخصائص الفرد لشخصية مختلفة كسماته ، ميوله ,اتجاهاته ، و رغباته:

- حيث يعرفها بنجهام:على أنها المحادثة الجادة الموجه نحو هدف محدد غير مجرد الرغبة في المحادثة نفسها **(عبد الفتاح محمد دويدار 1996.ص96),**
- **فالمقابلة** : تعتبر عيا دية أساسية حيث تم من خلالها جمع أكثر ما يمكن من المعلومات و هي لقاء بين الأخصائي النفسي و المفحوص في جو يسوده الثقة و الانسجام بينهما الفصل الرابع الإجراءات المنهجية
- و يعرفها **rousse Allin** بأنها: "عبارة عن العالقة ديناميكية و تبادل لفظي بين شخصين أو أكثر ، الشخص الأول هو أخصائي التوجيه و الإرشاد و الثاني هو المعالج **(عطوف محمد ياسين 1999 ص399)**

4. المقابلة نصف المواجهة : إن المقابلة النصف الموجهة بإضافة إلى كونها عالقة ديناميكية و تبادل لفظي بين الشخصين بكثير من الخصوصيات فهي عبارة عن الحوار يتحدث فيه العميل بنوع من الحرية أمام الإكلينيكية و يوجه هذا الأخير ضمن الأمثلة يريد التعمق فيها و تعلب المقابلة دورا بارزا في تجمع المعلومات و البيانات لتزويد الباحث و الأخصائي النفسي افهم شامل للحالة أو المشكلة التي هو يصدد دراستها و تبرز أهمية المقابلة أيضا في أنها تتيح الفرصة للتعبير الحر عن الآراء و الأفكار و المـعلومات **(عبد الرحمن العيسوي 1991,ص95)**

5. مقياس النرجسية

1.5 وصف المقياس:

تم إعداد مقياس مستوى النرجسية من طرف الباحثة بن جديدي سعاد وفقا للإجراءات التالية

2.5 الهدف من المقياس:

هو قياس مستوى النرجسية لدى الفرد بهدف التعرف على النرجسية كسمة من سمات الشخصية أي النرجسية السوية، ولا يقصد بها النرجسية كإضطراب في الشخصية، فهو مقياس غير تشخيصي ويتكون المقياس في صورته الأولية من 54 عبارة موزعة على خمسة أبعاد هي:

(الاستعراضية، الغرور، التفوق، السلطة، الاستغلالية) ، يحتوي كل بعد على تسعة عبارات ورتبت هذه العبارات بشكل منتظم بحيث تأتي العبارة الأولى من البعد الأول والعبارة الثانية من البعد الثاني، والعبارة الثالثة من البعد الثالث، وهكذا حتى استكمال ترتيب جميع بنود المقياس .وحدد نمط على إحدى الخيارات تنطبق الاستجابة من خلال ما يجيب عليه المبحوث وذلك بوضع علامة xامام تماما/ تنطبق أحيانا/ لا تنطبق.

3.5 تحديد ابعاد المقياس:

لتحديد والعربية الأجنبية النرجسية مقاييس من عدد على للمقياس إعدادها في الباحثة اعتمدت أبعاد المقياس، و الجدول التالي يوضح المقاييس التي تم الاعتماد عليها:

الرقم	اسم المقياس	المصمم	السنة	الابعاد	عدد العبارات
1	Narcissistic Personality InventoryNPI40	Raskin& Terry	1988	7أبعاد	40 زوج من العبارة
2	The Measurement of Narcissism	Emmons	1987	4أبعاد	37عبارة
3	The NPI-16 as a ofshortmeasure narcissism	DanielR. Ames, &all	2005	/	16زوج من عبارة
4	مقياس الشخصية النرجسيةNPS	محمدأحمد سعفان	2008	بعدين	50عبارة

جدول رقم (1) يوضح مختلف المقاييس التي تم الاعتماد عليها لبناء مقياس النرجسية

✓ من خلال دراسة هذه المقاييس تم تحديد خمسة أبعاد رئيسية هي:

البعد الأول الاستعراضية : تتمثل في رغبة الفرد في أن يكون مركز اهتمام الآخرين، معجب دائما بذاته، يحب جسده ويستعمل مفاتن جسمه من أجل الحصول على الإعجاب.

– **البعد الثاني الغرور** :وهو اعتقاد الفرد بأنه متميز، وأفضل من الآخرين ويتعالى عليهم.

– **البعد الثالث السلطة** : وفيه يشعر الفرد بقدرته على التأثير في الآخرين، لديه القدرة على القيادة والتحكم وحب السلطة.

– **البعد الرابع التفوق** : ونعني به شعور الفرد بالاستحقاق في أن يكون ناجحا ومتقدما، يبالغ في الحديث عن نجاحاته أمام الآخرين ويرى نفسه متفوق عن غيره في إنجازاته .

– **البعد الخامس الاستغلالية** : وهي استغلال الفرد للآخرين في تلبية حاجاته الخاصة، اوعتقاده دوما أن له الحق في استغلالهم من أجل الحصول على الدعم والإعجاب.

4.5 إجراءات استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولا :صدق المقياس.

•صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعد إعداد المقياس بعرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين بجامعة محمد خيضر بسكرة والبالغ عددهم)(07) محكمين، للحكم على صدق بنود المقياس من حيث أنها تقيس متغيرات الدراسة، وذلك بهدف التأكد من صلاحيته من حيث– :

– مدى ملائمة العبارات لمستوى تلاميذ الثانوي.

– التأكد مما إذا كانت البنود تقيس فعلا ما أعدت لقياسه .

– مدى سلامة البنية اللغوية والتركيبية لعبارات المقياسين .

– مدى قد رة عبارات المقياس على قياس مستوى النرجسية .

– وضوح بنود المقياس ومدى ترابطها مع أبعادها.

أجمعوا المحكمين علي الموافقة علي بنود المقياس التي وضعت لقياسها، وانا العبارات واضحة ومناسبة وتنتمي لأبعادها .

صدق المقارنة الطرفية:

تم حساب القدرة التمييزية للبنود من حيث قدرتها على التمييز بين المستوى المنخفض للنرجسية ومرتفعي النرجسية معتمدين في تحديد المجموعتين على نسبة21 % من الدرجات بعد أن تم ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية ترتيبا تنازليا، وتم تقسيم الدرجات إلى طرفين حسب الرباعيات وذلك بحساب(ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين العليا والدنيا، ما يظهر وجود فروق جوهرية دالة إحصائيا بين متوسط الدرجات العليا ومتوسط الدرجات الدنيا لمقياس مستوى النرجسية، وهذا يعني أن المقياس يميز بين التلاميذ ذوي الدرجات المرتفعة والمنخفضة ما يدل على أنه يتمتع بصدق عال.

ثانيا :ثبات المقياس

للتأكد من ثبات المقياس استخدمت الباحثة الطرق التالية:

- **1. طريقة التجزئة النصفية:**

تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية بحيث تم تقسيم بنود المقياس إلى بنود فردية وبنود زوجية لإظهار مدى الارتباط المتواجد بين نصفي المقياس، من خلال حساب معامل الارتباط **بيرسون** "والذي بلغت قيمته ب ، 0.77 بعدها تم تصحيح الطول بمعادلة " **سبرمان بارون** " فبلغ المعامل ، 0.87 و هذا ما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات قوي

	المجموعة(1) ذوي الدرجات العليا		المجموعة(2) ذوي الدرجات الدنيا		قيمة"ت"	مستوى الدلالة
مقياس مستوى النرجسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
	44.08	10.15	19.17	4.38	−7.80	0.05

جدول رقم (2) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافا المعيارية و قيمة (ت) للدلالة على الصدق التمييزي لمقياس مستوى النرجسية

– يتضح من الجدول رقم 2 وجود فروق جوهرية دالة إحصائيا بين متوسط الدرجات العليا ومتوسط الدرجات الدنيا لمقياس مستوى النرجسية، وهذا يعني أن المقياس يميز بين التلاميذ ذوي الدرجات المرتفعة والمنخفضة ما يدل على أنه يتمتع بصدق عال

2. طريقة ألفا كرونباخ:

لقد تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ فقدرت قيمة معامل الدرجة الكلية لمقياس مستوى النرجسية (0.88) بينما تراوحت قيم معاملات الابعاد بين (0.35) (0.78)

معاملات تشير إلى تمتع المقياس بثبات جيد، كما هو موضح في الجدول الآتي

أبعاد المقياس	ثبات المحور-قيمة ألفا-
الاستعراضية	0.58
الغرور	0.50
السلطة	0.78
التفوق	0.71
الاستقلالية	0.35
المقياس الكلي	0.88

جدول رقم (3) يوضح معاملات ألفا كرونباخ لمقياس مستوى النرجسية

بناءا على ما سبق اتضح للباحثة أن مقياس مستوى النرجسية له مؤشرات صدق وثبات عالية وجيدة مما يؤكد صلاحيته للاستخدام في الدراسة

5.5 الصورة النهائية لمقياس مستوى النرجسية:

أصبح المقياس في شكله النهائي مقسما إلى قسمين:

القسم الأول: يخص البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة .

القسم الثاني: اشتمل على مقياس مستوى النرجسية مكونا من (34) عبارة.

6.5 طريقة تصحيح المقياس:

يتم تصحيح الاستجابات على المقياس وفقا لتدرج ثلاثي) لا تنطبق/ تنطبق أحيانا/ تنطبق تماما(، وتمنح لها الدرجات التالية (1،1،2) ويتم حساب الدرجة الكلية بجمع درجاته على الأبعادالفرعية للمقياس، والجدول التالي يوضح توزيع فقرات المقياس على الأبعاد.

محاور المقياس	ارقام العبارات	المجموع
1-بعد الاستعراضية	28-24-19-14-10-5-1	7
2-الغرور	29-25-20-15-11-6	6
3-بعد السلطة	-30-26-21-16-12-7-2 32	8
4- بعد التفوق	-31-27-22-17-13-8-3 33	8
5-بعد الاستغلالية	34-23-18-9-4	5
كامل المقياس	**34**	

جدول رقم (4)يوضح توزيع البنود على أبعاد مقياس مستوى النرجسية في صورته النهائية

مقياس مستوى النرجسية يوافق أعلى درجة وهي (68) و أرضية المقياس توافق أدنى درجة هي (1) وتدل الدرجة المنخفضة على مستوى منخفض للنرجسية بينما الدرجة المرتفعة تدل على مستوى مرتفع للنرجسية، والجدول التالي يوضح كيفية تقدير مستوى النرجسية

تقدير درجات مقياس مستوى النرجسية	مستوى النرجسية
0 23	-مستوى منخفض
24 46	-مستوى متوسط
47 68	-مستوى مرتفع

جدول رقم (5) يوضح كيفية تقدير مستوى النرجسية

تم تطبيق مقياس السادية

الفصل الخامس

عرض ومناقشة النتائج

الفصل الخامس

تمهيد:

1_ تقديم الحالات

1_ تقديم الحالة الأولى

1_2 تحليل نتائج الحالة الأولى

2_ تقديم الحالة الثانية

2_1 تحليل نتائج الحالة الثانية

3_ تقديم الحالة الثالثة

3_1 تحليل نتائج الحالة الثالثة

4_ مناقشة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة

5_ استنتاج عام لدراسة

تمهيد:

يعتبر هذا الفصل أخر الفصول في البحث من حيث المنهجية وهو من أهم الفصول كونه متعلق بعرض النتائج وتحليلها، فمن خلال تحليل النتائج المتوصل إليها في معرفة مستوى النرجسية والعنف ضد المرأة في المجتمع الجزائري.

وهذا من خلال تأكيد الفرضية او نفيها مع تقديم استنتاج عام نتوصل اليه من خلال النتائج.

1_ عرض الحالات

1_1 تقديم الحالة الأولى:

الاسم: أ

اللقب: ك

السن: 35

الجنس: ذكر

المستوى التعليمي: ليسانس في المحاسبة

المهنة: إدارة أعمال

الحالة الاجتماعية الحالية: متزوج

عدد الزوجات: 01

الحالة الاقتصادية: جيدة

تاريخ الزواج:2019

سن الزواج: 30

الترتيب العائلي: 01

عدد الإخوة والأخوات: 3ذكور وأختين

الحالة"أ" يبلغ من العمر 35 عامًا، نشأ في أسرة ثرية واستفاد من تعليم ممتاز منذ صغره يتمتع بصحة جيدة ووزن متوسط ويعمل في وظيفة إدارية يتسم بثقة كبيرة بذاته ويغمره شعور بالتميز والرغبة القوية في تحقيق النجاح الشخصي.

2_1 تحليل محتوى المقابلة:

بعد إقناع الحالة" أ" بأهمية المشاركة في البحث لأغراض أكاديمية، وتأكيده على سرية الهوية والأمور الشخصية وقبوله مساعدتنا في إتمام عملية البحث، بدأت المقابلة تسير بشكل أفضل وأكثر ارتياحاً للحالة وذلك من خلال ما يلي:

القبول بالمشاركة بعد الإقناع: بعد توضيح أهداف البحث الأكاديمي وضمان سرية الهوية والمعلومات الشخصية قبلت الحالة المشاركة في المقابلة وتطبيق الاختبار مما يدل على فهمها لأهمية البحث ومساهمتها في إنجاحه.

الصراحة والوضوح في الإجابات: بعدما أبدت الحالة ارتياحاً كبيراً وثقتها في سرية البحث، كانت إجاباته صريحة وواضحة للأسئلة المطروحة، مما يسهل تحليل وتفسير البيانات المحصلة.

الاحترام والارتياح خلال المقابلة: لم يظهر أي توتر أو عدم ارتياح من قبل الحالة خلال المقابلة، بل كانت تفاعلاته إيجابية ومتعاونة، مما يعكس مدى احترامه لعملية البحث وثقته في الباحثين.

التعاون في إكمال الاختبار و تطبيقه بدقة : بالرغم من صراحة الحالة فإنه تعاون بشكل كبير في إتمام عملية تطبيق الاختبار وقدم إجابات دقيقة وصريحة على الأسئلة المطروحة.

باختصار بعدما قُنعت الحالة بأهمية البحث وضمان سرية معلوماته الشخصية، أبد ارتياحاً كبيراً وتعاون بشكل فعال في سير المقابلة وتطبيق الاختبار، مما يسهل استنتاجات البحث ويعزز جودة البيانات المحصل,

يتميز الحالة بمظهر عادي ومنظم، حيث يظهر اهتمامه بالمظهر الخارجي يعكس هذا الاهتمام السليم بالمظهر الشخصي ورغبته في الحفاظ على مظهر مهتم ومناسب كما يبدو أن الحالة يتمتع بصحة جيدة ولا يعاني من أمراض عضوية، مما يشير إلى نمط حياة صحي ونشط.

يبدو أن الحالة دخلت في الزواج في أفريل 2019 ولديها اثنين من الأطفال. يظهر أن لديها ثقة كبيرة بنفسها وتعتبر نفسها أفضل من الآخرين. تعمل في وظيفة إدارية تتطلب التفاعل الاجتماعي والتفاوض.

لديها تاريخ سابق من العلاقات المضطربة في العمل، حيث يعاني الشركاء من انعدام الاحترام والاعتداء اللفظي والجسدي في العمل، بحيث كان يقول (كلما يقلقوني نضارب معاهم، حتى ولادي وزوجة نضربهم كي مايديروش واش نطلب منهم، وزوجة ديالي ديما نضربها ونسبها حابا تبان عليا ومش باغيا دير واش نقول ونطلب أنا).

هذا يدل على علاقة سيئة مع الزوجة، كما إنه ابتعد عن الكثير من الأصدقاء وأصبح يكره العمل بسبب علاقته السيئة ف العمل وكان يحبذ تغيير مهنته وبعض الأوجه لأن هؤلاء ليسوا من مستواه حسب رأيه، كان كثير التباهي.

من خلال الملاحظات التي تم تسجيلها أثناء سير المقابلة مع الحالة، يظهر بوضوح أن لديها سمات وسلوكيات قد تعكس اضطرابًا نرجسيًا متقدمًاذلك من خلال الآتي:

الحاجة الماسة للإعجاب والتقدير: يبحث الحالة بشكل مستمر عن المديح والثناء من الآخرين، ويعاني من الإحباط في حالة عدم الحصول على التقدير المطلوب، مما يشير إلى احتياجه الماس للإعجاب والثناء من الآخرين.

الانغماس في النجاح و السلطة والسيطرة: يبدو أن الحالة تولي اهتمامًا كبيرًا لظهورها وسلطتها في الوسائط الاجتماعية، وتمتلك قدرة على التحكم في العلاقات الشخصية والمهنية، مما يشير إلى انغماسها في النجاح والسلطة والسيطرة.

استخدام السحر الشخصي و السلطة المالية للاستغلال الآخرين : يبدو أن الحالة تستخدم سحرها الشخصي وسلطتها المالية للاستفادة من الآخرين سواء في العلاقات الشخصية أو في العمل، مما يشير إلى سلوكيات تلاعب واستغلال.

استخدام كلمات قاسية و العنف العاطفي : يتضح أن الحالة تلجأ إلى استخدام كلمات قاسية والعنف العاطفي في تفاعلاته مع زوجته وأصحابه في العمل، مما يشير إلى سلوكيات عنف عاطفي تهدف إلى التحكم والسيطرة.

باختصار يظهر من الملاحظات التي تم تسجيلها خلال المقابلة أن الحالة تعاني من اضطراب نرجسي متقدم حيث تظهر سمات التلاعب والسيطرة واستغلال الآخرين بالإضافة إلى استخدام العنف العاطفي كوسيلة لتحقيق أهدافها، هذه السلوكيات تستوجب التدخل العاجل من خبراء الصحة النفسية لتوجيه الحالة نحو نمط حياة أكثر صحة واحترام للآخرين.

3_1 عرض وتحليل مقياس مستوى النرجسية:

بعد استخدام مقياس النرجسية، تبين أن الحالة تعاني من مستوى مرتفع من النرجسية، حيث بلغت النتيجة "49" درجة. هذا يشير إلى وجود ثقة كبيرة في الذات وإدمان على النجاح والسيطرة، بالإضافة إلى ميل للاعتداء الجسدي واللفظي,

المقاييس الفرعية	تنقيط العبارات	المجموع
بعد الاستعراضية	1_2_0_2_1_0_2	8
بعد الغرور	1_2_2_2_2_1	10
بعد السلطة	2_2_1_2_1_1_1_2	12
بعد التفوق	2_1_2_2_2_2_2_2	15
بعد الاستقلالية	0_0_1_1_2	4

(جدول نتائج المقاييس الفرعية لمستوى النرجسية)

بعد تطبيق مقياس النرجسية على الحالة "أ" تبيّن وجود مستوى مرتفع من النرجسية، حيث أظهرت النتائج فحوى مهمة فقد بلغت نتيجة الاستعراضية 8 درجات مما يشير إلى ميل الفرد للاهتمام بالذات والتفاخر

بنفسه، وأظهرت نتيجة السيطرة قيمة 12 درجة مشيرة إلى رغبة قوية في السيطرة على الأحداث والأفراد في محيطه، كما سجلت نتيجة الغرور 10 درجات ما يعكس توجهًا نحو تقدير الذات بشكل مبالغ فيه وكانت نتيجة الرغبة في التفوق الأعلى بقيمة 15 درجة مما يشير إلى رغبة قوية في تحقيق النجاح والتفوق على الآخرين وأخيرًا بلغت نتيجة الاستقلالية 4 درجات مما يعكس تميزًا طفيفًا في الرغبة في الاعتماد على الذات.

استنادًا إلى هذه النتائج يظهر أهمية التركيز على تطوير الوعي الذاتي وتعزيز مهارات التواصل والتعاون لتحقيق توازن صحي في الشخصية وتعزيز العلاقات الاجتماعية الإيجابية.

4_1 عرض وتحليل مقياس السادية:

استنادًا إلى نتائج تطبيق مقياس السادية توضّح البيانات وجود مستوى مرتفع من السادية لدى الحالة "أ" وتمثلت في:

الدرجة	المستوى
16	مرتفعة

التعليق:

بناءً على النتائج التي تم الحصول عليها من مقياس السادية، يشير إلى وجود مستوى مرتفع من السادية لدى الحالة "أ"، وذلك بحسب المفتاح الذي يعتبر أي رقم يزيد عن 14 درجة كمؤشر للسادية.

2_ تقديم الحالة الثانية:

الاسم: ع

اللقب: ب

السن:40

الجنس: ذكر

المستوى التعليمي: ماستر أشغال عمومية

المهنة: مهندس

الحالة الاجتماعية الحالية: مطلق

عدد الزوجات: 01

الحالة الاقتصادية: جيدة

تاريخ الزواج:2016

سن الزواج: 32

الترتيب العائلي: 03

عدد الإخوة والأخوات:01 ذكر و4 اناث

الحالة "ع" البالغ من العمر 40 عامًا، مهندس بمظهر خارجي مميز وجاذبية، ينتمي لأسرة ثرية ونشأ في بيئة مسيطرة ومحكومة، كان والده يفرض سيطرته بقوة على الأسرة منذ نعومة أظفاره مما أثر في شخصيته بشكل كبير يشعر بالحاجة الماسة إلى السيطرة والقوة، ويؤمن بأنه فريد ومستحق لتولي المسؤولية والقيادة.

2_1 تحليل محتوى المقابلة:

أثناء سير المقابلة مع الحالة "ع" لاحظنا عدة جوانب خاصة به من بينها المظهر المادي الذي كان مميزاً وجذاباً. كانت الحالة تظهر بمظهر مميز ومنتبه، وأكد أنه لا يعاني من أي مرض ويتمتع بقدرات بدنية تمكنه من أداء مهامه بكفاءة. سابقاً كان يعمل كمهندس، وهذا يعكس مدى قدرته على التحكم في حياته وتحقيق نجاحه المهني بفضل قدراته البدنية والعقلية.

من خلال المقابلة، تبين أن "ع" ينظر إلى نفسه على أنه فوق الآخرين، ويعبر عن ذلك بتصرفات استفزازية واستهزاء بالآخرين، مما يشير إلى احتقاره لهم وعدم فهمه لمشاعرهم وتبين أيضاً أن زواجه يواجه مشاكل جسيمة، حيث تقدمت زوجته بطلب الطلاق واشتكت من سلوكه المسيطر والاستغلالي.

الحالة "ع" كان متزوجًا في الأصل في عام 2016 ومع مرور الوقت وتحديداً في عام 2019، قدمت زوجته طلب الطلاق مما يشير إلى وجود مشاكل جدية في الزواج وعدم استقرار العلاقة بينهما.

حسبقوله (تهنيت منها كانت دال تشكي بيا وتقول لناس راه يخدع فيا ويدربني ويسبني كي مانديرش واش يطلب مني ويدير في علاقات مع النساء) وأنا في الحقيقة نبغي نحكي بغرض التسلية فقط وهي مفهمتنيش برك، وهذا كامل للفراغ العاطفي لي كنت فيه وهي مرتي وندير فيها واش نحب وتنفذ كلش

بسيف عليها. في أول كنت رافض وكي متفهمناش طلقنا وحياتي منربطهاش مع وحدا كيفها معندهاش شخصية وألف وحدا تتمناني زين تاعي ميسمحليش نكون معاها، وكملت حياتي كيما قبل ونتعرف على فتيات في مواقع ونحكي معاهم ونتسلى.

كان يستخدم الوعود الكاذبة وضغوط العاطفية لاستغلال النساء جنسياً والحصول على ما يريد يعتمد على قوته المالية ومكانته الاجتماعية لاستغلال وجذب النساء جنسياً، وهذا يدل على التلاعب الجنسي واستغلال المالي في بعض الحالات يلجأ إلى التهديد والابتزاز لتحقيق الرضا الجنسي من النساء، هذا النوع من السلوك يعكس نمطًا مريبًا من العلاقات الجنسية يقوم على الاستغلال وعدم احترام حقوق الآخرين.

يسعى إلى السيطرة المطلقة على شريكته وحياتها، ويستخدم العنف الجسدي والعاطفي والتحكم النفسي لتحقيق هذه الغاية، هذا السلوك يدل على انعدام تعاطفه واحترامه لحقوق شريكته وحاجاتها، يظهر "ع" استخدام سلطته وقوته لإخضاع شريكته وتحكمها بشكل غير صحي ومدمر، مما يؤثر سلبًا على علاقتهما وعلى صحة وسلامة شريكته.

بشكل عام يظهر أن "ع" يتبنى سلوكًا مسيطرًا واستغلاليًا ويفتقد إلى احترام للآخرين هذا يشير إلى وجود مشكلات عاطفية ونفسية عميقة تتطلب معالجة فورية وفعالة، يبدو أن "ع" يستخدم السلطة والتحكم

لتحقيق أهدافه الشخصية دون اكتراث بحقوق الآخرين مما يؤثر سلبًا على العلاقات والصحة النفسية للأشخاص المتضررين، لذا ينبغي التدخل بشكل فوري لمعالجة هذه المشكلات وتوجيه "ع" نحو سلوك صحي ومتوازن يحترم حقوق الآخرين ويعزز العلاقات الإيجابية

2_2 تحليل مقياس مستوى النرجسية:

تم تطبيق مقياس النرجسية على الحالة "ع" وأظهرت النتائج نسبة نرجسية مرتفعة تبلغ "50" درجة، هذا يشير إلى أن "ع" يتمتع بثقة كبيرة في نفسه ويعتبر نفسه أهم من الآخرين، يظهر سيطرة جنسية نرجسية وسلوك عنيف.

المقاييس الفرعية	تنقيط العبارات	المجموع
بعد الاستعراضية	1_0_2_1_1_2_1	8
بعد الغرور	2_2_1_2_2_0	9
بعد السلطة	2_2_1_2_2_2_1_1	13
بعد التفوق	1_2_2_2_2_0_1_2	12
بعد الاستقلالية	1_2_2_2_1	8

(جدول نتائج المقاييس الفرعية لمستوى النرجسية)

من خلال تحليل النتائج الفرعية للمقياس، يتضح أن "ع" يظهر درجات مرتفعة في مختلف الجوانب النرجسية بعد الاستعراضية(8درجات) يبدو أنه يسعى للانتباه والتميز بشكل ملحوظ، وبعد الغرور(9 درجات) يشير إلى احتفاظه بصورة متفاخرة عن نفسه، بينما بعد السلطة(13درجة) يكشف عن رغبته في التحكم والسيطرة على الآخرين. البعد عن التفوق(12درجة) يشير إلى رغبته القوية في تحقيق النجاح والتفوق، بينما الاستقلالية(8درجات) تشير إلى رغبته في الاعتماد على نفسه وعدم الاعتماد على الآخرين.

2_3 تحليل مقياس السادية:

استنادًا إلى نتائج تطبيق مقياس السادية توضّح البيانات وجود مستوى مرتفع من السادية لدى الحالة "ع" وتمثلت في:

الدرجة	المستوى
13	مرتفعة

التعليق:

بناءً على النتائج التي تم الحصول عليها من مقياس السادية يشير إلى وجود مستوى مرتفع من السادية لدى الحالة "ع" وذلك بحسب المفتاح الذي يعتبر أي رقم يزيد عن 14 درجة كمؤشر للسادية.

3_تقديم الحالة الثالثة:

الاسم: ج

اللقب: ط

السن: 42

الجنس: ذكر

المستوى التعليمي: ثانية ثانوي

المهنة: بائع مجوهرات

الحالة الاجتماعية الحالية: متزوج

عدد الزوجات: 01

الحالة الاقتصادية: جيدة

تاريخ الزواج:2014

سن الزواج: 30

الترتيب العائلي: 02

عدد الإخوة والأخوات: 2 ذكور وأخت

الحالة "ج" يبلغ من العمر 42 عامًا ويمتلك شهادة ثانوية، ويعمل كبائع مجوهرات يتمتع بصحة جيدة، ووزنه مناسب لطوله، ولا يتناول أي أدوية نشأ في بيئة تشجع على التحقيق وتحقيق النجاح.

3_1 تحليل محتوى المقابلة:

خلال المقابلة التي أجريناها مع الحالة "ج"، لاحظنا بعض السمات والملاحظات البارزة التي تعكس شخصيته ونمط حياته بدأنا بتسجيل بعض النقاط التي لفتت انتباهنا خلال اللقاء:

الجدية و الصراحة: كان "ج" جديّ وصريح في إجاباته على الأسئلة المطروحة خلال المقابلة، مما يدل على مستوى عال من التواصل والاستعداد للتعامل بصدق.

المظهر الخارجي و الاهتمام بالمظهر: لوحظ على "ج" مظهرًا أنيقًا وجميلًا ونظيفًا، مما يشير إلى اهتمامها بمظهره الشخصي وتقديره للعناية بالنفس.

الحالة الصحية الجيدة : أكد "ج" أنه في صحة جيدة ولا يعاني من أي أمراض عضوية، مما يشير إلى اهتمامها بصحتها الشخصية ونمط حياتها الصحي.

الحياة العائلية : تم الإشارة إلى أن "ج" تزوج في عام 2014 ولديه 4 أطفال، 3 ذكور وبنت، مما يوحي بأن لديه تجربة حياتية.

الغرور و الاعتقاد بالتفوق : أظهر "ج" ميلً نحو الغرور والاعتقاد بتميزه عن الآخرين في جميع الجوانب، وهو ما يمكن أن يؤثر سلبًا على تفاعلاته مع الآخرين وعلاقاته الاجتماعية.

عدم القدرة على التعاطف : يبدو أن "ج" يفتقد القدرة على التعاطف مع مشاعر الآخرين، مما يمكن أن يسبب صعوبات في بناء علاقات فعّالة وصحية مع الآخرين.

استخدام القانون بطريقة مرنة : يبدو أن "ج" يعتقد أحيانًا أنه فوق القوانين وأن القوانين الاجتماعية لا تنطبق عليه، مما يمكن أن يؤدي إلى تصرفات قد تكون غير ملائمة أو تعارض مع المعايير الاجتماعية المقبولة.

بناءً على الملاحظات السابقة، يمكن أن نستنتج أن "ج" شخصية معقدة تمزج بين الجدية والاهتمام بالمظهر الشخصي مع بعض السمات السلبية مثل الغرور وعدم القدرة على التعاطف، مما يشير إلى ضرورة متابعة تطورها وتوجيهها نحو نمط حياة أكثر توازنًا واستقرارًا.

من خلال ما قاله الحالة (كرهت حياتي مع مرتي وولادي غلطت حياتي كي تزوجت وجبت دراري وأنا مزالي صغير هذي كامل مش معيشة دراري مشاكل ديالهم وزيد مرتي عياتني بزاف مشكاكة مغيارة

تخليني ديما نصبها ونضربها وزيد ماديرش واش نطلب منها وديما نهددها باش ماتغلطش في حقي هذا شي بأثر فيا بزاف ويخليني نحس بالإهانة والغضب).

تبدأ سمات النرجسية في الظهور في الطفولة والشباب عندما يشعر الفرد بالحاجة الملحة لتحقيق النجاح والتميز، ويسعى للتفوق على الآخرين. يمكن أن يكون هذا الشعور بالتفوق مصدرًا للفخر والثقة بالنفس، ولكن في بعض الحالات، يمكن أن يتحول إلى سمات نرجسية عندما يتجاوز حدوده ويؤثر سلبًا على العلاقات الشخصية والاجتماعية.

في حالة "ج" يبدو أن الشعور بالتفوق والاحتكار في العلاقات قد أثر على تطوير سمات النرجسية لديه يمكن أن يتضح ذلك من خلال الآتي:

الشعور بالضغط لتحقيق النجاح : يبدو أن "ج" كانت تشعر بضغط شديد لتحقيق النجاح منذ الصغر، وهو ما قد يكون مصدرًا لتطوير سمات النرجسية مع مرور الوقت.

الاحتكار في العلاقات : يشير الشعور بالتفوق والاحتكار في العلاقات إلى احتمالية وجود نمط سائد من السلطة والسيطرة في التفاعلات الاجتماعية، وهو ما يمكن أن يعزز تطوير سمات النرجسية.

الاعتقاد بالتميز : يبدو أن "ج" تعتقد أنها مميزة وأفضل من الآخرين في جميع الجوانب، وهو ما يمكن أن يعكس انعكاسًا لسمة النرجسية التي تعتبر الذات أكثر أهمية من الآخرين.

الغرور و عدم القدرة على التعاطف : قد يكون الغرور وعدم القدرة على التعاطف من بين السمات النرجسية التي تتطور في ظل هذا الشعور بالتفوق والاحتكار.

الاستمرارية في التميز : يمكن أن يؤدي الشعور المستمر بالحاجة إلى التميز إلى استمرارية تطوير سمات النرجسية، حيث يتمثل التميز في المصدر الرئيسي للثقة بالنفس والتأكيد على الذات.

باختصار، يبدو أن تجربة "ج" تشير إلى وجود عدة عوامل تساهم في تطوير سمات النرجسية، مثل الشعور بالتفوق والاحتكار في العلاقات والاعتقاد بالتميز. هذه السمات قد تحتاج إلى متابعة وتوجيه لضمان توازن صحي في الشخصية والعلاقات.

من خلال ما ذكرته الحالة يظهر أنه يستخدم أساليب سلوكية مؤذية وضارة في التعامل مع زوجته وأولاده، مما يشير إلى وجود سمات سلبية ومؤشرات على علاقة غير صحية وغير متوازنة يمكن أن يتضح ذلك من خلال الآتي:

استخدام كلمات قاسية وإساءة الثقة بالنفس : يبدو أن الحالة تتبنى سلوكًا سلبيًا يتمثل في استخدام كلمات قاسية وإساءة استخدامه لتحطيم ثقة أفراد الأسرة بأنفسهم، مما يؤثر سلبًا على العلاقات الأسرية والنفسية للأفراد.

الانتقادات اللادغة و تجاهل الاحتياجات و المشاعر : يشير الانتقاد اللادغ وتجاهل الزوجة وطلباتها ومشاعرها إلى نمط تفاعلي سلبي يقوم على عدم احترام الشريك وعدم الاهتمام بمشاعره واحتياجاته.

استخدام العنف الأسري و التهديدات لتحقيق السيطرة : يظهر أن الحالة تلجأ إلى استخدام العنف الأسري والتهديدات كوسيلة لتحقيق السيطرة وتخويف الشريك عند الغضب، مما يشكل خطرًا كبيرًا على سلامة ورفاهية الأسرة.

التركيز الشديد على احتياجاته الشخصية و التلاعب العاطفي و الابتزاز: يبدو أن الحالة تركز بشكل كبير على احتياجاته الشخصية دون الاهتمام بحقوق ومشاعر الآخرين، ويتبنى استراتيجيات التلاعب العاطفي والابتزاز لتحقيق مطالبها، مما يؤدي إلى علاقة غير متوازنة ومضطربة.

باختصار يبدو أن الحالة يظهر سلوكًا مضرًا يتضمن التهديدات والابتزازات والعنف الأسري، مما يشير إلى ضرورة تدخل ومساعدة من قبل متخصصين في المجال النفسي لإصلاح العلاقة الزوجية وتوجيه الحالة نحو أساليب تفاعلية أكثر صحة واحترامًا لحقوق الآخرين

2_3 تحليل مقياس مستوى النرجسية:

تم تطبيق مقياس النرجسية على الحالة "ج"، وأظهرت النتائج نسبة نرجسية مرتفعة تبلغ "48". هذا يشير إلى وجود عناصر من العنف اللفظي والنرجسي والجسدي في سلوك "ج".

المقاييس الفرعية	تنقيط العبارات	المجموع
بعد الاستعراضية	2_1_2_2_1_2_0	10
بعد الغرور	2_2_2_1_1_2	10
بعد السلطة	1_2_1_1_2_2_1_2	12
بعد التفوق	1_2_1_2_2_1_2	12

(جدول نتائج المقاييس الفرعية لمستوى النرجسية)

بعد تطبيق مقياس النرجسية على الحالة تبين وجود مستوى مرتفع من النرجسية أظهرت النتائج نقاطًا مهمة حيث كانت نتيجة الاستعراضية والغرور تساوي كل منها 10 درجات مشيرة إلى تميل الشخصية نحو التفاخر والاهتمام بالذات، كما أظهرت نتيجة السلطة والتفوق قيمة 12 درجة لكل منها مما يشير إلى رغبة قوية في تحقيق النجاح والتفوق والسيطرة على الآخرين، بالإضافة إلى ذلك كانت نتيجة الاستقلالية أقل بقليل حيث بلغت 4 درجات مما يعكس رغبة في الاعتماد على الذات وتحقيق الأهداف بشكل مستقل.

بالاعتماد على هذه النتائج يمكن التأكيد على ضرورة التركيز على تنمية الوعي الذاتي وتعزيز القدرة على التعاون والتواصل الفعال مع الآخرين لتحقيق توازن صحي في الشخصية والعلاقات الاجتماعية.

3_3 تحليل مقياس السادية:

استنادًا إلى نتائج تطبيق مقياس السادية توضّح البيانات وجود مستوى مرتفع من السادية لدى الحالة "ج" وتمثلت في:

الدرجة	المستوى
12	مرتفعة

بناءً على النتائج التي تم الحصول عليها من مقياس السادية يشير إلى وجود مستوى مرتفع من السادية لدى الحالة "ج" وذلك بحسب المفتاح الذي يعتبر أي رقم يزيد عن 14 درجة كمؤشر للسادية

4_ مناقشة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة:

من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية لبحثنا حول (مستوى النرجسية وعلاقته بالعنف ضد المرأة في المجتمع الجزائري) استهدفنا الوصول إلى نتائج دقيقة وشاملة لتحقيق هذا الهدف قمنا بتحليل تأثير مستوى النرجسية والعنف ضد المرأة، معتمدين في دراستنا على المنهج العيادي الذي يتناسب مع طبيعة موضوع البحث الذي يركز على دراسة الحالات كل حالة على حدة باستخدام المقابلات ومقاييس مستوى النرجسية و السادية كأدوات للدراسة، سعينا إلى فهم أعمق للعلاقة بين مستوى النرجسية والعنف ضد المرأة في المجتمع الجزائري، من خلال تحليل البيانات التي جمعناها نأمل في تقديم مساهمة مهمة في فهم هذه العلاقة المعقدة لضمان دقة البحث وصحة النتائج قمنا بتطبيق المنهج العيادي بدقة مع التركيز على تحليل كل حالة بدقة وفهم تأثير مستوى النرجسية والعنف ضد المرأة في كل حالة على حدة ومن خلال إعادة صياغة البحث بشكل أفضل نتطلع إلى تحقيق نتائج تسهم في فهم أعمق لهذا الموضوع الهام وتوجيه السياسات والتدخلات بشكل فعال.

بعد إجراء المقابلات وتحليل المحتوى الذي تم جمعه، استخدمنا النتائج لتحديد مستوى النرجسية والسادية لدى كل حالة من خلال المقابلات العيادية النصف موجهة وملاحظة العلمية و استخدام مقياس النرجسية ومقياس السادية ، تم تحديد العديد من السمات والصفات التي تساعد في تحديد مستوى النرجسية لدى كل حالة بالإضافة إلى مستوى السادية.

من خلال هذا التحليل تم تحديد مدى تأثير مستوى النرجسية و السادية على سلوك العنف ضد المرأة في المجتمع الجزائري كما تمت مراجعة وتحليل الفرضيات المطروحة للتأكد من صحتها أو إثباتها.

باستناد إلى هذه النتائج توضيح السمات والصفات التي تم تحديدها و التأثير الذي قد تكون لها على سلوك العنف ضد المرأة كما يمكن توضيح كيف تم استخدام مقياس النرجسية والسادية في التحليل وكيف أثر ذلك على نتائج البحث وتأكيد أو نفي الفرضيات المطروحة

من خلال تطبيق مقياس مستوى النرجسية توصلنا إلى أن مستوى النرجسية للحالات الثلاث تمثل في النتائج التالية:

الحالة الأولى تمتلك نرجسية مرتفعة حيث حصلت على 49 درجة

الحالة الثانية حصلت على 50 درجة

وبالنسبة للحالة الثالثة، حصلت على 48 درجة.

هذه النتائج توضح ارتفاع مستوى النرجسية لدى الأفراد في الحالات الثلاثة حيث تشير النقاط المرتفعة إلى تميل الأفراد نحو التفاخر بالذات والتميز الشخصي باعتبار هذه النتائج يمكن تعزيز فهمنا لكيفية تأثير مستوى النرجسية على السلوك والعلاقات الاجتماعية، وبالتالي توجيه الخطط والتدخلات المستقبلية بشكل أكثر دقة وفعالية.

من خلال تطبيق مقياس السادية توصلنا إلى النتائج التالية:

الحالة الأولى حصلت على 16 درجة،

الحالة الثانية حصلت على 13 درجة

والحالة الثالثة حصلت على 12 درجة.

هذه النتائج تشير إلى وجود درجات متفاوتة من السادية لدى الأفراد في الحالات الثلاثة يمكن أن تعكس الدرجات المرتفعة تميل الأفراد نحو السلوك العدواني أو المتعنت الذي يمكن أن يظهر في العلاقات الشخصية والاجتماعية من خلال فهم هذه النتائج يمكننا تحليل كيفية تأثير السادية على السلوك والعلاقات وبالتالي تطوير استراتيجيات للتعامل مع هذا السلوك بطريقة فعالة ومناسبة.

تمكنا من الوصول إلى نتائج مهمة في دراستنا بشأن مستوى النرجسية و السادية، حيث تبين أن الحالات "أ" و"ع" و"ج" يمتلكون مستوى مرتفع في النرجسية، وأيضًا مستوى مرتفع في السادية.

هذه النتائج تعكس تأثيرات مهمة قد تكون للنرجسية و السادية على السلوك والعلاقات الاجتماعية يمكن للنتائج المرتفعة في مستوى النرجسية أن تشير إلى تميل الأفراد نحو التفاخر بالذات والرغبة في التميز، بينما قد تشير الدرجات المرتفعة في السادية إلى نمط سلوكي عدواني قد يؤثر على العلاقات الشخصية والاجتماعية.

باستناد إلى هذه النتائج المهمة يمكننا تطوير فهم أفضل لكيفية تأثير النرجسية و السادية على سلوك الفرد وتفاعلاته مع الآخرين. وعلى ضوء ذلك يمكن اقتراح استراتيجيات للتعامل مع هذه السمات بشكل فعال، سواء في العلاقات الشخصية أو في سياقات أوسع في المجتمع.

تبدو النقاط التي ذكرناها مهمة لفهم السمات المرتبطة بالنرجسية والتي يمكن أن تؤدي إلى أشكال مختلفة من العنف والاستغلال ويظهر ذلك من خلال:

الغرور المفرط و التعالي : يتمثل في تصوّر المرء نفسه بطريقة مبالغ فيها وعدم التفكير في الآخرين بشكل إيجابي أو متساوٍ.

التفاخر و عدم الانفتاح لآراء الآخرين : يتمثل في الحاجة المستمرة للتفاخر بالذات دون مراعاة آراء أو مشاعر الآخرين.

الانغماس في الذات والاستغلال العاطفي : يعبر عن السعي لتحقيق احتياجات الذات على حساب الآخرين واستغلال مشاعرهم.

الحساسية المفرطة للانتقادات والتعصب للذات : يتمثل في ردود الفعل المفرطة على الانتقادات مع عدم القدرة على قبول النقد أو التحسّن.

الاستغلال الجنسي و عدم التعاطف و التجاهل : يشمل استخدام الجنس لتحقيق الأهداف الذاتية دون مراعاة مشاعر الآخرين أو تعاطفهم.

الحاجة الماسة للإعجاب و الثناء و الانغماس في النجاح : يتعلق بالحاجة المستمرة لتأكيد الذات والبحث عن الثناء والانتباه.

السيطرة و السلطة : يعبر عن الرغبة في التحكم والسيطرة على الآخرين والوضع بلا رحمة.

هذه السمات يمكن أن تتسبب في أشكال مختلفة من العنف بما في ذلك العنف الجسدي، والعنف اللفظي، والسيطرة الجنسية النرجسية، والتلاعب والاستغلال، والعنف العاطفي، واستغلال المالي، والتهديد، والابتزاز، تفهم هذه السمات وتحديدها يمكن أن يساهم في وضع استراتيجيات فعالة لمكافحة العنف والاستغلال في المجتمعات.

5_ استنتاج عام للدراسة:

استنادًا إلى النتائج التي تم الحصول عليها يظهر ارتفاع مستوى النرجسية لدى الرجال في المجتمع الجزائري علاقة بارتفاع مستوى سلوك العنف لدى الأشخاص ذوي النرجسية العالية، تشير الى تحقيق الفرضية "مستوى النرجسية لدى الرجل مرتفع" و "مستوى سلوك العنيف لدى النرجسي جد مرتفع.

يعتقد أن هذا الاتجاه يعكس تصاعدًا في مستويات النرجسية والعنف ضد المرأة في هذا المجتمع بالتالي يمكن اعتبار النتائج دليلاً على تأكيد الفرضية العامة للبحث، والتي تفترض أن مستوى النرجسية لدى الرجال يرتبط بشكل مباشر بزيادة حالات العنف ضد المرأة.

وعليه فالفرضية العامة لبحثنا قد تحققت والمتمثلة في "مستوى النرجسية لدى الرجل مرتفع" من خلال تحليل العلاقة بين مستوى النرجسية والعنف ضد المرأة بشكل أكثر تفصيلًا، مع التأكيد على الارتباط المحتمل بينهما وتأثيرهما على المجتمع الجزائري.

يمكننا النظر إلى العوامل التي تؤثر على هذه العلاقة بين النرجسية والعنف مثل الثقافة الاجتماعية والتربية والتعليم وغيرها، البحث المستقبلي يمكن أن يستكشف هذه العوامل بشكل أكبر لفهم أسباب هذه الظاهرة وتطوير استراتيجيات فعّالة للحد من العنف ضد المرأة في المجتمع.

6_ خاتمة:

ختاميّة الدراسة حول مستوى النرجسية وعلاقته بالعنف ضد المرأة في مجتمع الجزائر تلقي الضوء على أهمية فهم هذه الظاهرة الاجتماعية المعقدة، يظهر البحث أن النرجسية بمختلف أشكالها قد تكون عاملاً مؤثراً في تعزيز العنف ضد المرأة في السياق الجزائري حيث تعد القضايا الثقافية والاجتماعية والاقتصادية متشابكة يبرز أهمية توجيه الاهتمام إلى دور النرجسية في تفاقم ظاهرة العنف.

من المهم استكشاف العلاقة بين النرجسية والعنف ضد المرأة من منظور متعدد الأبعاد بما في ذلك العوامل الثقافية والنفسية والاجتماعية، وبناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة ينبغي أن تتخذ السياسات والبرامج التوعوية خطوات عملية لتعزيز التوعية بأضرار النرجسية المفرطة وتعزيز مفهوم المساواة واحترام النساء كشركاء في المجتمع.

على الرغم من أن البحث يسلط الضوء على العلاقة بين النرجسية والعنف ضد المرأة إلا أنه يبقى هناك حاجة إلى المزيد من الدراسات لفهم الآثار الدقيقة والعميقة لهذه الظاهرة في سياق الجزائر، بالإضافة إلى ذلك يمكن أن تسهم البحوث المستقبلية في تطوير استراتيجيات فعّالة للتصدي للعنف ضد المرأة وتعزيز العدالة الاجتماعية والجنسية في المجتمع الجزائري وخارجه.

قائمة المراجع

1.الكتب

1_ أ.أ نيها ردت1999: الآلهة والأبطال في اليونان القديمة، تر: هاشم حمادي، ط،1 الأهالي للطباعة والنشر، دمشق.

2_ أحمد عبد اللطيف أبو أسعد2010: علم نفس الشخصية، ط،1عالم الكتب الحديث، عمان.

3_ اريش فروم2011: جوهر الانسان، تر: سالم خيربك، ط،1 دار الحوار، دمشق

4_ أمين سالمة1911: الأساطير اليونانية والرومانية، دط، دار الثقافة العربية، القاهرة.

5_ اريك فروم1911: أزمة التحليل النفسي، تر: طلال عتريسي، ط،1المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت.

6_ بوسنة عبد الوافي زهير)2012(: علم النفس النمو ونظريات الشخصية، دط، دار الهدى الجزائر.

7_ بيلا غرانبير 2000: النرجسية دراسة نفسية، تر: وجيه أسعد، دط، منشورات وزارة الثقافة، دمشق.

8_ جان لابلانش، ج.ب. بونتاليس1915: معجم مصطلحات التحليل النفسي، تر: مصطفى حجازي، ط،1 ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

9_ رولان دورون، فرنسوا بارو 1997: موسوعة علم النفس، تر: فؤاد شهين ط،1 المجلد الثاني، منشورات عويدات، بيروت.

10_ سوسن شاكر مجيد2001: اضطرابات الشخصية أنماطها قياسها، ط،1 دار صفاء، عمان.

11_ سيغموند فرويد 1912: الأنا والهو، تر: محمد عثمان نجاتي، ط،1 دار الشروق، بيروت.

12_ سيغموند فرويد1999: الحياة الجنسية، تر: جورج طرابيشي، ط،3 دار الطليعة، بيروت.

13_ عبد الرقيب أحمد البحيري 2007: الديناميات الوظيفية للشخصية النرجسية، ط،1 مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

14_ علاء الدين كفافي وآخرون 2010: نظريات الشخصية: الارتقاء، النمو التنوع، ط،1 دار الفكر، عمان.

15_ فيصل عباس1911: التحليل النفسي للشخصية، ط،1 دار الفكر اللبناني، بيروت.

16_ مأمون صالح2011: الشخصية "بناؤها، تكوينها، أنماطها اضطرابها"، ط،1 دار أسامة، عمان.

17_محمد أحمد ابراهيم سعفان2001: مقياس الشخصية النرجسية دط، دار الكتاب لحديث، القاهرة.

18_ محمد حسن غانم2005: أنماط الشخصية والتحليل النفسي، دط، المكتبة المصرية، القاهرة.

19_ محمد فتحي محمد2011: إدمان المخدرات والمسكرات بين الواقع والخيالي، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

20_ موريال ميراك فايسباخ2012: مهووسون في السلطة تحليل نفسي لزعماء استهدفتهم ثورات 2011، تر: محمد زينو شومان، ط1، شركة المطبوعات للنشر، بيروت.

21_ نيفين زيور2000: من النرجسية إلى مرحلة المرآة "قراءات في التحليل النفسي"، ط1، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.

22_سيغموند فرويد د سنة: محاضرات تمهيدية جديدة في التحليل النفسي، تر: عزت راجح، دط، دار مصر للطباعة، القاهرة.

23_ جمعية الطب النفسي الأمريكي 2001: مرجع سريع الى المعايير التشخيصية من الدليل التشخيصي والإحصائي المعدل للأمراض العقلية، -4- تر: تيسير حسون، دط، دمشق.

24_ سهيلة محمود بنات 2006 ، العنف ضد المرأة ، أسبابه و أثاره كيفية علاجه ، دار الدجلة طبعة1

25_ فرج عبد القادر 1999 ، موسوعة العنف والتحليل النفسي ، سعاد الصباح، الكويت، د طبعة

26_ عبد الرحمان العيسوي1999 ، فن الإرشاد والعلاج النفسي ، دار الراتب الجامعية، لبنان، بيروت

27_ فوزية عبد الستار1985 ، مبادئ علم الإجرام والعقاب ، دار النهضة العربية ، لبنان ، بيروت، طبعة 1

28_الشربيني سيد كامل1991 ، دراسة نفسية مقار نة لإتجاه نحو العنف في الريف والحضر، طبعة ،1

29_ محمود سعيد إبراهيم الخوبي 2006 ، العنف في مواقف الحياة اليومية، دار مكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع، طبعة ،1 .

30_ كاظم الشيب 2009 العنف الأسري ، الدار البيضاء ، مغرب ، طبعة ،1

31_ منير كرداشة 2009 ، العنف الأسري ، سوسيولوجية الرجل العنيف والمرأة المعنفة ، علم الكتاب الحديث ، الأردن، طبعة 1 ،

32_ عادل مجاهد الشرجي 2003 ، العنف ضد النساء في اليمن تحليل إجتماعي في ضوء نظرية النوع الإجتماعي ، اللجنة الوطنية للمرأة ، صنعاء ، طبعة ،1

33_ مديحة أحمد عبادة 2008 ، أ. خالد كاظم أبو دوح ، عنف ضد المرأة ، دراسة ميدانية حول العنف ، كلية الأدب، جامعة سويماج، دار الفجر للنشر والتو زيع، قاهرة ، طبعة ،1.

34_ العواودة 1998 ، أمل ، العنف ضد الزوجة ، الجامعة الأردنية ، الاردن ،

35_ خليل وديع شكور1997 : العنف و الجريمة ، دار النهضة العربية للعلوم ، بيروت ط 1 .

36_ دويدار عبد الفتاح محمد1999 : العلاقة بين مفهوم الذات و الاتجاهات . دار الفكر العربي ، القاهرة ،

37_ رجا ءمكي 2008 ، سامي عجم : اشكالية العنف ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر ، بيروت ، ط ، 1 .

38_ سلوى عبد الحميد خطيب 2002 ، نظرة في علم الاجتماع المعاصر ، مطبعة النيل ، القاهرة،ط1

39_ علي سموك :2006 اشكالية العنف في المجتمع الجزائري ، منشورات جامعة باجي مختار ، الجزائر

40_ مديحة أحمد عبادة2008 ، خالد أحمد أبو دوح : العنف ضد المراة ، دتر الفجر للنسر و التوزيع ، قاهرة ، ط1

2. المجلات:

1_ أحمد يونس محمد البجاري2012: أثر برنامج ارشادي للتخفيف من نرجسية الطالب الشعراء في كلية التربية، مجلة أبحاث كلية التربية السياسية، المجلد،1 العدد،11 بغداد.

2 _ أمال جودة 2012: النرجسية وعلاقتها بالعصابية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى ،2 مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد ،20 العدد،2 فلسطين.

3 _ إيمان صادق عبد الكريم، طالب عبد سالم2012: الشخصية النرجسية وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لدى الطلبة المتميزين في ثانويات المتميزين، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد ،23 العدد ،2 العراق.

4_ عبد الله عسكر2009: النرجسية في التحليل النفسي إعادة قراءة الأسطورة، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية المجلد ،5 العدد23.

5_ أمال عبد القادر جودة، حمدي أبو جراد2011: عوامل الشخصية الخمس الكبرى كمتنبئات للنرجسية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد ،2 العدد،6 فلسطين.

6 _سناء نصر حجازي2001: الشخصية لدى الأطفال" دراسة في علم النفس الإكلينيكي"، ط،1 دار الفكر العربي، القاهرة.

7 _ فيصل عباس2001: الاختبارات الاسقاطية، ط،1 دار المنهل اللبناني، بيروت.

8 _الفنجري، ح. ع. ا. د.س. خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها بالشخصية النرجسية. جامعة مصر.

9_ ابراهيم عبد الله عبد الحميد محمد 1994 : العدوانية و علاقتها بموضع الضبط و تقدير الذات ، مجلة علم النفس ، لبنان ، العدد ، 3

10 _الطيب نوار2003 ،تجربة السرطة الجزائرية في الموجهة ، أعمال الملتقي الدولي الأول – العنف و المجتمع ، جامعة محمد خيضر ، الجزائر.

11_ عبد الكريم قريشي 2003 ، عبد الفتاح أبي ميلود : العنف في المؤسسة التربوية ، أعمال الملتقي الأول ، العنف و المجتمع ، جامعة محمد خيضر ، الجزائر .

12_ نادية مصطفي الزقاوي 2003 ، لأيوب مختار : أسباب العنف المدرسي ، مجلة العلوم 103. الانسانية ، جامعة محمد خيضر ، العدد ، 5

3. المعاجم و الموسوعات

1. معجم مدحت عبد الرزاق الحجازي 2012 : معجم مصطلحات علم النفس ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، 1ط

2. أندري لالاند 1996 : موسوعة لالاند الفلسفية ، منشورات عويدات ، بيروت ، مجلد ، 3

مقياس السادية

الاسم و اللقب:.....

الجنـــــــس:.....

العمـــــــــر:.....

المستوى التعليمي:.....

تعليمة:

ضع علامة (X) تحت عبارة « **نعم** » إذا كنت توافق على العبارة المناسبة وكلمة « **لا** » إذا كنت لا توافق عليها و تحت كلمة « **لا أدري** » إذا لم يكن لك رأي قاطع فيها.

الرقم	العبارات	نعم	لا	لا أدري
س ل 1	لا تتلفظ بالعبارات الإهانة نحو الآخرين			
س ل 2	تسب الشخص الذي ينتقدك			
س ل 3	تتلفظ بالكلام البادئ الآخرين			
س ل 4	لا تسخر من كلام الآخرين			
س ل 5	تشتم الأشخاص الذين يخالفونك الرأي			
س س 6	تتعامل مع الآخرين بالضرب			
س س 7	ترد بقسوة على ظلم الآخرين لك			
س س 8	تستعمل القوة لما تختلف مع الآخرين			
س س9	تسامح من اعتدى عليك			
س س10	لا تعترض على أحد تتشجار معه			
س ج 11	ترغب في ممارسة الجنس بعدوانية			
س ج 12	ترى أن لا تحقق ذاتك (رجولة ، أنوثة) إلا بالعنف أثناء ممارسة الجنس			
س ج 13	لم يسبق لك التفكير في التحرش الجنسي بالشخص من الجنس آخر			
س ج 14	ترى أن عليك أن تكون عنيف مع الطرف الأخر أثناء ممارسة الجنس			
س ج 15	ترغب في ممارسة الجنس باستعمال العنف			
س ر 16	تريد الإخضاع الآخرين لك			
س ر 17	ترغب في جعل الآخرين يحسون بالذنب			
س ر 18	تحب الإيقاع الألم النفسي (المعنوي) للآخرين			
س ر 19	لا تحتقر الآخرين			
س ر 20	تتحرش بالآخرين معنويا (دائم السخرية منهم)			

ملحق رقم "2 " مقياس مستوى النرجسية

الرقم	العبارات	لا تنطبق	تنطبق احيانا	تنطبق تماما
1	أحب أن أكون مركزا للاهتمام.			
2	ولدت لأكون قائدا.			
3	أنا شخص ناجح.			
4	من السهل استغلال الآخرين من اجل تحقيق ما أريد.			
5	أحب النظر في المرأة لأتمعن محاسن جسمي.			
6	متأكد من أنني شخص رائع لان الآخرين يخبرونني بذلك.			
7	أحب أن تكون لي سلطة علي الآخرين.			
8	أحب أن أكون الأول في كل شيء.			
9	من السهل علي التلاعب بالآخرين.			
10	أن أكون محط أنظار الآخرين أمر يريحني.			
11	أنا شخص استثنائي.			
12	فكرة التحكم والسيطرة من الأفكار التي تشغلني.			
13	ستثبت الأيام أنني شخص مميز، عظيم، ناجح.			
14	اشعر بمتعة عندما يعجب بي الآخرون.			
15	طريقتي في الحديث تجعلني استطيع الخروج من أي موقف بسهولة			
16	أفضل أن أكون قائدا مهما كانت الأحوال.			
17	أنزعج من تفوق الآخرين.			
18	لا اقتنع حتى أحصل علي ما أريد.			
19	أحب التباهي علي الآخرين.			
20	أستطيع التعرف علي أفكار الآخرين بسهولة.			
21	أرى نفسي قائدا بارعا.			
22	أشعر بأنني عبقري.			
23	بقدراتي أستطيع أن أجعل أي شخص يصدق أي شيء أقوله.			
24	أتميز بصفات جمالية نادرة.			
25	يصفني الآخرون بالتكبر والتعالي.			
26	أحب أن أصف نفسي كشخصية قوية وعظيمة.			
27	يمكن للناس أن يتعلموا أشياء كثيرة مني.			
28	أعتبر شكل جسمي جميل مقارنة بأجسام الآخرين.			
29	كل الأشخاص يحبون الاستماع لقصصي.			
30	لا أقبل أن يرفض طلبي لأنني أعرف دائما ما الذي افعله.			
31	لدي قدرات تفوق قدرات الآخرين.			
32	لدي رغبة كبيرة في السلطة.			

الرقم	العبارات	لا تنطبق	تنطبق احيانا	تنطبق تماما
33	أسعى دائما لأكون مميزا.			
34	أميل لانتقاد الآخرين.			

ملحق" 03 " رقم دليل المقابلة نصف موجهة

1. البيانات الشخصية:

الاسم

اللقب

السن

الجنس

المستوى التعليمي

حالته الصحية

2. معلومات عن الحالة:

طبيعة العلاقة بين إخوته؟

طبيعة العلاقة مع أصحابه؟

اضطرابات داخل الأسرة؟

علاقة الحالة بين أفراد الأسرة؟

ما هو السلوك الذي ارتكبته حتى تم توجيهك إلي المركز؟

ما هو شعورك أثناء دخولك للمركز؟

كيف ترى نفسك؟

أثناء مقارنتك مع الآخرين ما هو شعورك؟

كيف تقيم نظرة الآخرين إليك؟

هل أنت راض عن نفسك